



جامعة النجاح الوطنية
كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية
قسم العلاقات العامة والاتصال

مشروع التخرج حول

" دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها في فلسطين

شرطة نابلس نموذجاً

**"The role of public relations in the anti-narcotics unit to deal with in
Palestine Nablus Police**

دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالبات : نور عادل علي حنون : 11524221

ايمان ناصر شفيق سليلة : 11419980

مقدم للدكتورة: سمر الشنار

لنيل درجة البكالوريوس في قسم العلاقات العامة والاتصال 10851

الفصل الدراسي الاول

2018 - 2019

الاهداء

نهدي مشروع تخرجنا إلى كل من قدم لنا العون في دربنا ليصلنا إلى نور العلم
نهديه إلى الوالدين فلولاهما لما وجدنا في هذه الحياة
إلى قامات العلم السادة الدكاترة، وكل من علمنا حرف
الذين كان لهم الفضل العظيم فيما وصلنا له اليوم
إلى أرواح شهداء فلسطين الأبرار، إلى الأسرى الأبطال، إلى أطفال غزة الجريحة.
إلى روح جدي، وجدتي الغاليين على القلب
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة أخوتي
إلى كل من حضر مناقشتنا
إلى كل من يحبنا، وتمنى الخير، والنجاح، والتوفيق لنا

الشكر والتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة المعطاءة سمر الشنار التي كان لها الفضل الكبير في متابعتها الدائمة، والحيثية لنا خلال العمل على مشروعنا.

كما نشكر طاقم شرطة محافظة نابلس الذين أبدوا إهتماماً كبيراً في تزويدنا بكل ما نحتاجه من معلومات تخدم مشروعنا، وتغنيه، ونخص بالذكر المقدم أمجد فراحتة مدير العلاقات العامة والإعلام في شرطة نابلس، والملازم الأول جمال حرب مسؤول قسم التوعية والوقاية من المخدرات في شرطة مكافحة المخدرات_نابلس .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
صفحة المحتويات	ج
الملخص	1+٥
الفصل الأول الإطار العام	
المقدمة	3
مشكلة الدراسة	4
تساؤلات	5
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
فرضية الدراسة	8
منهجية الدراسة	8
حدود الدراسة	10-9
صعوبات الدراسة	10
الدراسات السابقة	21-11
مصطلحات الدراسة	23-22
الفصل الثاني الإطار المفاهيمي	
<u>النظرية المتبعة في الدراسة</u>	26-25
العلاقات العامة	30-26
المخدرات	40-31
الفصل الثالث عرض النتائج	
منهج الدراسة	42
عينة الدراسة ومجتمعها	44-43
أدوات الدراسة	45
الفصل الرابع عرض النتائج	
نتائج الدراسة	55-48
نتائج المقابلات	63-56
الفصل الخامس	

مناقشة النتائج والتوصيات	
68-64	ربط النتائج بتساؤلات البحث
69	ربط النتائج بفرضيات البحث
70	النتائج
71	التوصيات
76-73	قائمة المراجع
97-78	الملاحق

الملخص

تحدثت هذه الدراسة عن دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنشطة العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها، إتبع فريق البحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته أغراض، الدراسة، وإستخدم فريق البحث أداة المقابلة والإستبيان لمعرفة رأي الجمهور الداخلي والخارجي ، في أداء العلاقات العامة في التصدي للمخدرات.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: تساهم العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في مواجهة المخدرات والتصدي لها بشكل فعال من وجهة نظر الجمهور الداخلي، كما أن نسبة إفادة الجمهور الخارجي من نشاط العلاقات العامة في مكافحة المخدرات متوسط، نظراً لتعرضه المتوسط لنشاط العلاقات العامة.

وأوضحت النتائج أن هناك خلل في التخطيط لحملات العلاقات العامة للتوعية في مخاطر المخدرات، كما تغفل العلاقات العامة عن عملية التقييم لنشاطها في مكافحة المخدرات.

وبينت النتائج أن العلاقات العامة تساهم في التنسيق بين وزارة الصحة، ووزارة الزراعة، والشرطة الفلسطينية لمواجهة المخدرات، وتشارك العلاقات العامة في عمليات الضبط والتفتيش للمخدرات، و تركز العلاقات العامة نشاطها في مجال مكافحة المخدرات على المحاضرات التوعوية في المدارس، والجامعات، والمراكز المختلفة.

وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط للنشاط الإعلامي التوعوي الذي تمارسه العلاقات العامة لمكافحة المخدرات، والإهتمام بالتقييم والمتابعة لأنشطة العلاقات العامة المخصصة لمكافحة المخدرات، وتخصيص الميزانيات لإجراء البحوث والدراسات في العلاقات العامة لمكافحة المخدرات.

كما أوصت بتوظيف المزيد من الكادر متخصص في العلاقات للتواصل مع الجمهور الخارجي، وإجراء الحملات التوعوية الشاملة ضد المخدرات، وعقد المزيد من الندوات، والدورات، والورشات في مجال مكافحة المخدرات، ووضع خطط إستراتيجية مستقبلية لمكافحة المخدرات من قبل العلاقات العامة، وتنفيذ برامج مرئية، وأفلام قصيرة توعوية، لمكافحة المخدرات.

Abstract

This study deals with the role of public relations in the fight against drugs. The aim of this study is to identify the public relations activities in the anti-narcotics unit to address them.

The research team followed the analytical descriptive method for its purposes. Public relations performance in drug response. The results of the study are as follows: Public relations in the Anti-Narcotics Unit contribute to the effective response of the public and the public. The results indicated that there was a lack of planning for public relations campaigns to raise awareness about the dangers of drugs, and public relations were neglecting the evaluation process of their activities in the fight against drugs.

The results show that public relations contribute to the coordination between the Ministry of Health, the Ministry of Agriculture and the Palestinian Police to deal with drugs. Public relations are involved in drug control and inspection. Public relations focus their activities in the field of drug control on awareness lectures in schools, universities and various centers. The study recommended the need to plan the public awareness activities of public relations to fight drugs, and to pay attention to the evaluation and follow-up of public relations activities devoted to combating drugs, and allocate budgets for research and studies in public relations to combat drugs.

It also recommended the recruitment of more staff specialized in relations to communicate with the outside public, conducting comprehensive awareness campaigns against drugs, holding more seminars, sessions and workshops in the field of drug control, developing future strategic plans to combat drugs by public relations, Short awareness, anti-drug.

الإطار العام

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- فرضيات الدراسة
- منهجية الدراسة
- حدود الدراسة
- صعوبات الدراسة
- الدراسات السابقة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام

المقدمة:

تعتبر العلاقات العامة، إحدى أهم الدوائر، التي تشكل حلقة وصل بين المؤسسة وجمهورها، وتستند إلى العلاقات العامة، مجموعة من المهام، والوظائف التي تصب في صالح المؤسسة، وتحقيق أهدافها العليا، من خلال وظائفها في التخطيط، والتقييم، والبحوث، والاتصال، حيث تساند العلاقات العامة الإدارة العليا في إتخاذ القرارات التي تخدم المؤسسة، وتحقيق الصالح العام.

كما يعتبر الإعلام أحد أهم الوظائف التي تؤديها دائرة العلاقات العامة، ولذلك تتمكن العلاقات العامة من الاتصال المباشر بالجمهور الداخلي والخارجي، وتسهم في التوعية، والإرشاد، في الكثير من الأحيان.

من هذا المنطلق ستسلط هذه الدراسة الضوء على دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات، خاصة في ظل انتشارها مؤخراً بشكل كبير، حيث عرض المعهد الوطني للصحة العامة في رام الله، بالتعاون مع وزارة الصحة، ومنظمة الصحة العالمية تقريراً يؤكد أن حوالي (24500) شخص يتعاطون المخدرات بشكل خطر في فلسطين، بينهم (14453) في الضفة يتعاطون بشكل رئيسي الحشيش والماريجوانا الصناعية، و(10047) في غزة يتعاطون بشكل رئيسي الترامادول والليريكا ، وسجل التقرير ارتفاع مستمر في أعداد الأفراد المتعاطين، والمدمنين على المخدرات حيث بلغ 26500 حالة (حماد ، ، 2016، ص 12).

وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى الدور الوقائي، والإرشادي، الذي تؤديه العلاقات العامة لمساندة وحدة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في نابلس، للتصدي لهذه الظاهرة التي تؤدي بحياة الكثير، وتدمر مستقبلهم.

مشكلة الدراسة

تعتبر المخدرات من أخطر الظواهر التي بدأت تطفو على السطح في فلسطين، وقد أكدت العديد من الدراسات التابعة لمعهد الصحة الوطني، ووزارة الصحة أن نسبة تعاطي المخدرات في ازدياد، ولا يخفى على أحد أن المخدرات تعمل على تدمير الطاقة البناءة لمستقبل أي مجتمع وهم فئة الشباب، وبالتالي هي ضياع لبعض القوى البشرية وتعطيلها، وهي تعد مشكلة صحية، ونفسية فالمخدرات تؤثر على أجهزة الجسم، عدا عن المشكلات الإقتصادية الناجمة عنها، فمدمني المخدرات هم قوى عاملة معطلة عن العمل والإنتاج، فضلاً عن ذلك يتركون ورائهم أسراً مشردة تعيش حالة على المجتمع نتيجة لفقدانها العائل، أما بالسجن أو بالموت نتيجة لتعاطي المخدرات (كيطان، 2009، ص 18).

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور مكافحة المخدرات تحديداً في نابلس، حيث ظهرت العديد من التقارير عن ضبط كميات كبيرة فيها، وسترکز هذه الدراسة على دور العلاقات العامة في التوعية، والإرشاد، ومن الممكن أن نفهم مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

تساؤلات الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في: ما دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات والتصدي لها؟

وينتج عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما دور العلاقات العامة التابعة لوحدة مكافحة المخدرات في الحد من انتشارها؟

2- ما الأنشطة الوقائية التي تقوم بها العلاقات العامة، التابعة لوحدة مكافحة المخدرات للتصدي

لها؟

3- ما الأنشطة التوعوية، والإرشادية، التي تمارسها العلاقات العامة التابعة لوحدة مكافحة

المخدرات للتصدي لها؟

4- ما الأنشطة التنفيذية التي تؤديها العلاقات العامة التابعة لوحدة مكافحة المخدرات للتصدي

لها؟

5- ما الوسائل الإعلامية التي تستخدمها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي

لها؟

أهمية الدراسة

تشكل المخدرات تهديداً كبيراً على حياة المواطنين ومستقبلهم، ولا يغفل على أحد خطورتها الكبيرة على المجتمع، وقدرتها على تفكيك أسر بأكملها، والقضاء على الشباب الذي يمثل مستقبل المجتمع، وقد ظهرت وحدة مكافحة المخدرات عام 1993 بقرار رئاسي ضمن هيكلية إدارة الشرطة الفلسطينية للحد من ظاهرة المخدرات والجرائم التي تتعلق بها.

وكشفت العديد من التقارير الإعلامية ضبط كميات هائلة من المخدرات، في العديد من المناطق الفلسطينية، ونظراً لخطورة هذا الأمر، وجب مساندة هذه الوحدة في القيام بوظائفها، وتحقيق أهدافها في مكافحة المخدرات، من خلال العلاقات العامة التي تصب أهدافها، ووظائفها في تحقيق أهداف المؤسسة.

إذ تنفذ العلاقات العامة أنشطة مختلفة، لمساندة وحدة مكافحة المخدرات في التصدي لها، وستسلط هذه الدراسة الضوء على هذه الأنشطة، للتعرف إلى الدور الإرشادي، والوقائي، والإجرائي، الذي تؤديه العلاقات العامة لمعرفة نقاط القوة، وتعزيزها، ونقاط الضعف لسد الثغرات، في محاولة للوصول إلى الدور المثالي في مكافحة المخدرات، حفاظاً على الأسرة، والمجتمع ككل.

أهداف الدراسة

يمثل الهدف الرئيس من الدراسة في التعرف إلى دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في التصدي لها، وينبع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف إلى الدور الوقائي الذي تمارسه العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها.

- التعرف إلى الدور التوعوي، والإرشادي الذي تضطلع به العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها.

1- التعرف إلى الأنشطة التنفيذية التي تمارسها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات

2- التعرف إلى الوسائل الإعلامية التي تستخدمها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات.

3- التعرف إلى نقاط القوة والضعف في أداء العلاقات العامة التابعة لوحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها.

فرضيات الدراسة

تنتطق هذه الدراسة من الفرضية المباشرة الآتية:

هناك قصور في دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها.

وتنتج من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- تمارس العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات النشاط الإعلامي وحسب.
- لا تساهم العلاقات العامة في التخطيط والحملات المدروسة لمكافحة المخدرات في نابلس.

منهجية الدراسة وأدواتها

ستستند هذه الدراسة الى المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف الظاهرة ومعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وسيستخدم فريق البحث الإستبيان، أداة للتعرف إلى دور العلاقات العامة في مكافحة وحدة المخدرات من وجهة نظر العاملين بها، وأيضاً سيستخدم فريق البحث المقابلة، للتعرف إلى المعلومات الدقيقة، حول الأنشطة التي تمارسها العلاقات العامة، التابعة لوحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها، وبالتالي سيصف فريق البحث الظاهرة من خلال الأرقام، والجداول، والمعلومات، ولذلك سيعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور الداخلي والخارجي لوحدة مكافحة المخدرات في كل من رام الله ونابلس، حيث سيتم توزيع 100 استبيان أداة لقياس آراء الجمهور الداخلي والخارجي، حول أداء العلاقات العامة في مكافحة المخدرات، كما سيتم إجراء المقابلات اللازمة مع المختصين في العلاقات العامة لتقييم أدائهم، والتعرف إلى نقاط القوة والضعف لمعالجتها مستقبلاً.

الحدود الزمانية والمكانية

الحدود الزمانية : سنتناول هذه الدراسة الظاهرة المبحوثة من أيلول 2016 ، ولغاية ديسمبر 2018 ، وذلك بهدف التعرف إلى الأنشطة الحالية، والقديمة التي تمارسها العلاقات العامة في التصدي للمخدرات، وقد اختار فريق البحث هذه الفترة نظراً لارتفاع التقارير التي تتحدث عن ضبط كميات كبيرة من المخدرات في فلسطين، حيث أكدت جميع التقارير الإعلامية أن حوالي (26500) شخص يتعاطون المخدرات بشكل خطر في فلسطين لعام 2018، بينهم (16453) في الضفة يتعاطون بشكل رئيسي الحشيش والماريجوانا الصناعية، و(10047) في غزة يتعاطون بشكل رئيسي الترامادول والليريكا. وأن هناك (1118) شخصاً من أصل (26500) يتعاطون المخدرات بالحقن، (61%) منهم من شمال الضفة الغربية و(20%) منهم من وسط الضفة الغربية بدأوا بالتعاطي تحت سن الـ (18) سنة، وهذا الأمر يدفعنا إلى دراسة جهود العلاقات العامة في السنوات السابقة.

الحدود المكانية : مدينة نابلس، وذلك بهدف دراسة دور العلاقات العامة في الإدارة العليا لمكافحة المخدرات في رام الله، وكيفية تفاعلها وتواصلها مع الفروع الأخرى مثل مدينة نابلس، خاصة وأن هناك العديد من التقارير التي تؤكد انتشار المخدرات في نابلس ورام الله.

الحدود البشرية : الموظفون في وحدة مكافحة المخدرات، إضافةً إلى مدير العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.

مخاطر الدراسة

وجد فريق البحث صعوبة في التواصل مع مدراء العلاقات العامة، في وحدة مكافحة المخدرات، إضافةً إلى صعوبة الحصول على بعض المعلومات السرية، التي من الممكن أن يرفضوا إخراجها للعلن.

الدراسات السابقة

الدراسة الاولى: عباس، أسوار، 2016

فاعلية العلاقات العامة في الحد من إنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع

تناولت الباحثة بالدراسة والتحليل دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات، وتناولت الدراسة الأداة العامة لمكافحة المخدرات كحالة في الفترة من 2014 إلى 2016 م، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل موضوع البحث، واعتمدت على جمع الحقائق وتحليلها، كما استخدمت الإستبانة أداة لجمع البيانات، وقد جاءت هذه الدراسة في أربعة فصول يتبع كل منها عدداً من المباحث، تناول الفصل الاول المقدمة، والإطار المنهجي للبحث، وتناول الثاني العلاقات العامة، وتناول الفصل الثالث المخدرات، إضافةً للفصل الرابع الذي تناول الدراسة الميدانية للبحث والخاتمة، وتوصلت الباحثة في نهاية الدراسة إلى عددٍ من النتائج أبرزها أن الادارة العامة لمكافحة المخدرات لم تنجح في توظيف الإعلام في حملاتها بالصورة التي تتطلع إليها، بالرغم أن العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات، نجحت في تأسيس شراكات مع المؤسسات النظرية.

وبينت نتائج الدراسة أن الميزانية المخصصة للعلاقات العامة لمكافحة المخدرات ضعيفة جداً، وأكدت الدراسة أن أكثر الوسائل الإعلامية التي إستخدمتها الإدارة العامة لمكافحة المخدرات هي الإذاعة.

وبناءً على هذه النتائج؛ أوصت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة تنشيط وسائل الإعلام الوطنية، لتؤدي دورها وفقاً للمسؤولية المجتمعية تجاه قضية المخدرات، وضرورة الاهتمام بتحسين

وتقويم أعمال العلاقات العامة بصورة دورية، وضرورة توفير ميزانية أكبر، لتنفيذ برامج العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

الإفادة من الدراسة : تعتبر هذه الدراسة شبيهة بالدراسة الحالية، حيث ركزت على فعالية العلاقات العامة في مكافحة المخدرات، وأهميتها، وإستطاع فريق البحث أن يتعرف إلى أهم الطرق التي من الممكن أن تتبعها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات.

الدراسة الثانية: فيليب (2001)

فاعلية الحملات الإعلانية التلفزية في مكافحة المخدرات.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية الحملات الإعلانية التلفزية الموجهة نحو تقليل تعاطي المخدرات، لدى المراهقين ذوي الرغبات الشديدة في تعاطي المخدرات .

واستخدمت النموذج المضبوط المصمم لفترات زمينة مختلفة لمجتمعين متماثلين، وتم ذلك من خلال تطبيق حملتين إعلانيتين لمكافحة المخدرات على إحدى المقاطعات، وأخرى تمت على مجتمع آخر، استخدم للمقارنة، ونفذت خلال ذلك مقابلات عشوائية فردية على 100 مراهق من كل مجتمع خلال كل شهر، وتوصلت الدراسة الى أن الحملات التلفزية الدعائية الثلاث المكثفة، قد عكست تطوراً إيجابياً ملحوظاً لدى متعاطي المخدرات شديدي الرغبة، مقارنةً مع متعاطي المخدرات ذوي الرغبة القليلة، الذي ظهر فيهم تأثير الحملات التلفزية الدعائية بشكلٍ قليل، وأن الحملات التلفزية الدعائية

المكتفة ذات المحتوى التوجيهي العالي، والموجهة للمراهقين من متعاطي المخدرات شديدي الرغبة تؤثر بشكلٍ فاعل من حيث تقليل تعاطي المواد الممنوعة لهذه الفئة.

الإفادة من الدراسة : تمكن فريق البحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهمية الحملات الإعلانية في مكافحة المخدرات، إضافةً إلى نقاط القوة، والضعف، والطرق الواجب إتباعها لتعزيز الرفض المطلق للمخدرات.

الدراسة الثالثة: القضاة (1998)

بغوان أثر البرامج التلفزية في تعاطي المخدرات

تحدثت هذه الدراسة عن أثر البرامج التلفزية في تعاطي المخدرات، وطبقت الدراسة على 450 من الموقوفين، والمحكومين بقضايا تعاطي المخدرات، الموجودين في مركز الإصلاح والتأهيل، وتبين أن معظم متعاطي المخدرات، هم من فئة الشباب، ويعملون في مهن حرة، وأن الفئة الأقل تعليمياً هي الأكثر في تعاطي المخدرات.

وبينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين البرامج، والمسلسلات التي يعرضها التلفاز، وظاهرة تعاطي المخدرات، وأثبتت الدراسة أن التلفاز ما لم يتم استخدامه بشكل جيد؛ سيتحول إلى وسيلة دمار لتلك الفئة.

الإفادة من الدراسة: ركزت هذه الدراسة على أهمية البرامج التلفزية في مكافحة المخدرات، وتطرقت إلى المخاطر التي من الممكن أن تثير فضول البعض في تعاطي المخدرات، وهو الأمر الذي من الممكن أن يتابعه فريق البحث في هذه الدراسة، ويستفيد منه ضمن التوصيات بطرق مكافحة المخدرات، والإهتمام بالمحتوى الإعلامي.

الدراسة الرابعة: مجالي (2009)

دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزية المتعلقة بالمخدرات، وغير الموجهة في التشجيع على تعاطي المخدرات.

بينت الدراسة أن وسائل الإعلام تعد على إختلافها، الوسيلة الأقدر على بث مفاهيم مختلفة لدى المجتمعات، فالصحف، والمجلات، والمذياع، والتلفاز، جزءاً لا يتجزء من الحياة اليومية، وأكدت الدراسة أن التلفاز هو الوسيلة الأكثر تأثير على المشاهدين، حيث يحوي على برامج للأعمار كافة، الأمر الذي يجعل بالإمكان مشاهدته، ومتابعته، بحسب أوقات الفراغ، ومهما كانت طبيعة الأعمال أو مستويات الثقافة، والحياة للمتابعين.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معداً الإستبيان أداة، واختار عينة قياسية متمثلة ب 100 طالب من الجامعات، مع أخرى متمثلة من 100 من الطلبة الذي ساقهم سلوكهم إلى تعاطي المخدرات.

خلصت الدراسة الى تأثر عينة المتورطين في قضايا المخدرات بالأعمال السينيمائية والتلفزية، أي أن هناك تأثيراً للأعمال السينيمائية بشكلٍ سلبي في توريث الأفراد بقضايا المخدرات.

الافادة من الدراسة: أكدت هذه الدراسة على خطورة الأفلام السينيمائية في إثارة فضول الشباب بتجربة المخدرات، الأمر الذي يجب أن تهتم به العلاقات العامة في مكافحة المخدرات، بالتعليق على المحتوى الإعلامي الذي يشكل خطراً على الشباب.

الدراسة الخامسة: منصور (2000)

بعنوان دور الصحافة الأردنية في معالجة مشكلة المخدرات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الصحافة الأردنية في مكافحة المخدرات، من خلال تحليل المضمون ل 56 صحيفة، تم إختيارها عشوائياً من الأعداد الصادرة منذ عام 1998 ، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لا تضع ضمن أولوياتها مشكلة المخدرات كمشكلة خطيرة تحظى بإهتمام القيادات العليا، والرأي العام.

وتمثل ذلك في قلة عدد الرسائل الإعلامية المخصصة لمشكلة المخدرات، وعدم نشر في الصفحات الأولى والأخيرة، وإستخدام أنماط محددة في معالجة موضوعات المخدرات، وتخصيص مساحات صغيرة لها.

الإفادة من الدراسة: بينت هذه الدراسة أهمية الصحافة في مكافحة المخدرات من خلال التطرق إلى مخاطرها، وتوظيفها بشكل يعزز الرفض المطلق لها.

الدراسة السادسة: أبو عرجة (2010)

بغنوان الإعلام في مواجهة المخدرات

وتناول هذا البحث الدور المهم للإعلام بوسائله المختلفة، مطبوعة مسموعة مرئية، إنطلاقاً من أهمية الإعلام، ووظائفه الأساسية في المجتمع، وذلك بهدف إثارة الوعي العام بالظواهر المختلفة المؤثرة على المجتمع، إذ إن الإعلام يعد مراقباً إزاء البيئة، ويرصد الظواهر والمشكلات كافة، لكي يتمكن المجتمع من مواجهتها والحد من أخطارها.

وخلصت الدراسة الى أن دور الإعلام يتمثل في الدور الوقائي من خلال التحذير من الأخطار، والدعوة إلى تجنب بعض الممارسات، والسلوكيات، وتقديم الأمثلة.

بالإضافة إلى أهمية التخطيط الإعلامي، ويتطلب القيام بهذا الدور على أسس علمية وعلى قاعدة من التخطيط الإعلامي المحكم، بمعنى وضع إستراتيجية عمل ترسم السياسات، وتحدد المضامين، وتختار الوسائل ، ثم إطلاق المواد الإعلامية الملائمة، وتوجيهها وبثها للجمهور.

واكدت الدراسة ان من يصمم الرسالة الاعلامية عليه ان يقدم رسائل اعلامية ناجحة يسهم في تصميمها الخبراء والاجتماعيون والتربويون .

وأكدت الدراسة أن الصحافة المطبوعة يتمثل دورها في استخدام الفنون الصحفية بين الوقت والآخر ، وتناولت الدراسة دور الإذاعة، وقدرتها التأثيرية ، وإجراء الأحاديث الإذاعية إضافة إلى تلقي المعلومات، والإفادات من جمهور المواطنين، الذين لهم صلة ما بالظاهرة من قريب، أو بعيد .

وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بدور التلفاز كوسيلة مؤثرة، إذ يمكن أن تهتم البرامج التلفزية بإبراز خطورة آفة المخدرات من خلال التقارير الإخبارية المصورة، والأحاديث التلفزية .

الإفادة من الدراسة : بينت هذه الدراسة أهمية الإعلام في مواجهة مكافحة المخدرات، وهو الأمر الذي من الممكن أن يستفيد فريق البحث منه أثناء تقييم اداء العلاقات العامة لمكافحة المخدرات والوسائل الاعلامية التي تستخدمها.

الدراسة السابعة: حلمي ، 1994

الاعلام والمخدرات

أكد الباحث في هذه الدراسة على دور وسائل الإعلام في الحد من خطورة مشكلة المخدرات، بمحاولة عرضها، والتعرف إلى أضرارها، وأسباب انتشارها، وكيفية مكافحتها، فهذه الوسائل تنقل اتجاه الفرد إلى الجمهور المستهدف بعامة من مرحلة الموافقة والحياد تجاه المخدرات إلى مرحلة الرفض التام.

وتؤكد الدراسة كذلك على أهمية الصحافة ودورها في مجال مكافحة المخدرات، من حيث تغيير المعلومات الخاطئة عند الفرد، ثم تغيير اتجاهاته غير المستخدمة تجاه المخدرات، وتحويلها للرفض المعلن، وذلك عن طريق الرسائل الإعلامية الواضحة، والجازمة التي لا تترك أي فرصة لإستنتاج آخر، ومن حيث إستناد المعلومات إلى العقيدة والقيم ثم تغيير السلوك، وكل ذلك يعتمد في الأساس على إقناع الجمهور المستهدف.

الإفادة من الدراسة: بينت هذه الدراسة أن الرسائل الاعلامية لمكافحة المخدرات ينبغي أن تتغير بحسب الجمهور المستهدف فالرسائل الاعلامية الموجهة للمدنيين ينبغي أن تكون أكثر تأثيراً وقوة من الشباب الذين لم يتعاطوا في حياتهم.

الدراسة الثامنة: ال زعفران ، 1996

دور العلاقات العامة في مصلحة الجمارك بصورة شمولية

تحدثت هذه الدراسة عن دور العلاقات العامة في الجمارك السعودية بصورة شمولية دون التركيز على جانب مكافحة المخدرات، وتمثل هذا الدور في ربط مصلحة الجمارك بجماهيرها من خلال التعريف بأهمية الجمارك للمجتمع ، والوظائف الحيوية التي تقوم بها، وزيادة وعي المواطن وتنقيفه عن مصلحة الجمارك، وحثه على التعاون مع رجل الجمارك لتحقيق المصلحة المشتركة، وتطرق الباحث لتشكيل إدارة العلاقات العامة بالجمارك وأقسامها ومهامها، وركز على الدور الإعلامي بإعتباره وسيلة التعريف بنشاطات، وأهداف الجمارك.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها عدم قيام إدارة العلاقات العامة في مصلحة الجمارك بوظيفتها الإستشارية ، وعدم إهتمام إدارة العلاقات العامة بمصلحة الجمارك في إجراء البحوث والدراسات، وعدم التخطيط لبرامجها بشكل سليم، وأكدت الدراسة على وجود ضعف كبير في جانب النشاط الصحفي لإدارة العلاقات العامة بمصلحة الجمارك ، ويقتصر هذا الجانب بالرد فقط على الأخبار التي تنشر على مصلحة الجمارك.

وأكدت الدراسة أنه لا تمارس إدارة العلاقات العامة بمصلحة الجمارك بالإعلان عن نشاطات الجمارك، وأهدافها ضمن الإذاعة، والتلفاز، وبذلك تخفق في ربط مصلحة الجمارك بالجمهور. الإفادة من الدراسة : تحدثت هذه الدراسة عن دور العلاقات العامة في الجمارك، وركزت على مهامها، وأدائها، ونقاط القوة، والضعف، ولم تتطرق الى مفهوم مكافحة المخدرات، ولكن من الممكن الإفادة منها من خلال التعرف إلى نقاط القوة، وتعزيزها، ونقاط الضعف لتجنبها.

الدراسة التاسعة: ميرزا (2010)

دور الإعلام الأمني في مكافحة المخدرات

ركزت هذه الدراسة على ما يمارسه الإعلام الأمني من دور هام في محاولة التعريف بمشكلة المخدرات، والتوعية بأضرارها، وذلك في محاولة لدرء هذا الخطر، ومكافحته، والحد من إنتشاره، ويشير الباحث إلى أن ضمان نجاح برامج الإعلام الأمني في تحجيم المشكلة هذه، لا يتم إلا من وضع خطة مدروسة تقوم على خطوات علمية تتمثل فيما يلي:

- تحديد أهداف الخطة الإعلامية لمشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها.
 - تحديد أطراف الخطة الإعلامية لمشكلة تعاطي وإدمان المخدرات
 - تحديد وسائل الإتصال وأشكالها في الخطة الإعلامية لمشكلة تعاطي المخدرات
- ويرى الباحث أن أهمية توعية الجماهير بأخطار المخدرات، تتمثل في فرص نجاحات هائلة، ونتائج ايجابية ملموسة، بالقياس إلى الجهود المبذولة لتوعية المدمنين، ومهربي المخدرات وتجارها، فليس من السهل أن يقلل المدمن، أو يتوقف عن المخدرات، ولكن الإعلام الصحيح للجماهير التي لم تتورط في مشكلة المخدرات .

ويرى الباحث أن استخدام وسائل الإعلام في توعية أفراد الجمهور بإبعاد مشكلة المخدرات، والأضرار الناجمة عنها، يعد من التدابير ذات الطابع الإجتماعي، التي تساعد على منع دخول أفراد جدد في دائرة الإقبال على المواد المخدرة.

الإفادة من الدراسة : بينت هذه الدراسة أهمية الإعلام الأمني في مواجهة المخدرات، وهو الأمر المطابق لموضوع هذه الدراسة، حيث أن هيئة مكافحة المخدرات تعتبر من المؤسسات الامنية التابعة للشرطة الفلسطينية

الدراسة العاشرة : دراسة Boster (2008)

تصور المراهقين لإعلانات المخدرات

تحدثت هذه الدراسة عن أثر إعلانات مكافحة المخدرات، وعلاقة تصورات المراهقين عن أثر إعلانات مكافحة المخدرات، وعلاقة تصورات المراهقين مع مواقفهم، ونواياهم لتعاطي المخدرات،

وتشير نتائج الدراسة الى إن المراهقين يقدرّون الى إعلانات مكافحة المخدرات بناء على خبرتهم السلوكية، وتوقعاتهم الذاتية الراسخة في نفوسهم، حول تأثير وسائل الاعلام، حيث أن أولئك الذين سبق وأن تعاطوا المخدرات قد تأثروا بإعلانات مكافحة المخدرات بدرجة أقل، من الذين لم يتعاطوا، وأن واقعية المعلومة الإعلامية في الإعلان لمكافحة المخدرات، تؤثر على درجة جودة المعلومة، وبالتالي على الشخص، وأن التأثير المتوقع على الشخص يرتبط بتوجهات مكافحة المخدرات ونواياها.

الإفادة من الدراسة : بينت الدراسة أن تأثير إعلانات المخدرات يختلف بين المراهقين، بحسب التجربة، والخبرة، فالذين سبق لهم التعاطي تكون الإعلانات أقل تأثيراً عليهم، وبالتالي ينبغي أن يكون الإعلان أكثر جودة.

التعقيب على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة جميعها على دور الإعلام في مكافحة المخدرات، وأثر الحملات الإعلامية على مدمني المخدرات، وفئة الشباب، ولم تتطرق الدراسات السابقة إلا بدراسة واحدة الى الربط بين مفهوم العلاقات العامة، ومكافحة المخدرات، ولكنها ركزت على وظيفة واحدة، وهي الوظيفة الإعلامية، ولم تتطرق الى وظائف العلاقات العامة الأخرى التي من الممكن تسييرها، لمكافحة المخدرات، فالعلاقات العامة من الممكن ان تمارس وظائفها في البحث، والتخطيط، والتقييم، والإدارة والتوجيه لتنفيذ برامج لمكافحة المخدرات، ويأتي فيما بعد الوظيفة الإعلامية في تغطية الأنشطة التي تمارسها، والحملات لإيصالها الى الجمهور.

مصطلحات الدراسة

- **العلاقات العامة:** عرفت جمعية العلاقات العامة بأنها نشاط أي هيئة أو مهنة أو حكومة في إنشاء وتعزيز علاقات جيدة بينها وبين الجمهور كالعلماء والموظفين والجمهور العام. أما المعهد البريطاني، فقد أوضح أن العلاقات العامة هي: الجهود الإدارية والمخططة والمستمرة لبناء وصيانة وتدعيم التفاهم المتبادل بين مؤسسة ما وجمهورها (الطوباسي، 2005، ص 184)

- **المخدرات:** التعريف اللغوي : تدور معاني كلمة مخدر بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة من الخدر - بكسر الخاء وسكون الدال - وهو الستر ، ويقال المرأة خدرها أهلها بمعنى : ستروها وصانوها من الامتهان ، أي إن الخدر هو : ما يسترا لجهاز العصبي عن فعله - ونشاطه المعتاد (راغب، 1997، ص 6)

اصطلاحاً : كل ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخدره ويغير في تفكير وشخصية الفرد ، ويفرق الدكتور بين التعود والإدمان ، فالاعتیاد مرحلة إلى الإدمان وهي حالة تشوق لتعاطي عقار معين ومن خصائصه وجود رغبة قهرية لدى المتعود بالتمادي والاعتیاد ، والتعود هو أول خطوة نحو الإدمان ، أما المدمن ، هو المعتمد على المادة المخدرة اعتماداً تاماً نفسياً وجسدياً بحيث تصبح حاجته إليها ملحة قهرية بل تفوق لديه أهمية المأكل والمشرب⁽⁸⁾ .

علمياً : المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم ، وهي ترجمة لكلمة (Narcotic) المشتقة من الإغريقية (Narcosis) التي تعني يخدر أو يجعل مخدراً (النجار، 1992، ص 18)

قانونياً : المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحذر

تداولها أو زراعتها أو تصنيعها لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص

له بذلك (ريان، 1984، ص 32)

- الممولون : وهم غالباً أشخاص ذو ذكاء وقدرة مالية يستخدمونها في تمويل عمليات

التهريب (الحياتي، 2000، ص 15)

- المهرب : وهو من يتولى نقل المخدرات وإدخالها إلى المناطق ويتسم بالشراسة والقوة

والقدرة على استخدام السلاح (الحياتي 2000، ص 15)

- المروج : كل من يقوم بتوزيع السموم (الحياتي، 2000، ص 15)

- المتعاطي : هو المستهدف من كل الأشخاص السابق ذكرهم وغالباً ما يكون شخصاً

مريضاً أو مغرر به (عبده، 2000، ص 140)

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري

نظرية المسؤولية المجتمعية

تعتبر مكافحة المخدرات مسؤولية الجميع، من الكبير للصغير، وذلك بهدف المحافظة على المجتمع، من هذا الخطر المحدق به، وتتركز هذه المسؤولية في المؤسسات المختصة بهذا الشأن كوحدة مكافحة المخدرات، الذي أخذت على عاتقها محاربة المخدرات بكافة السبل المتاحة لها، وتحتاج هذه الوحدة للقيام بدورها المطلوب إلى دائرة للعلاقات العامة تلتزم بمبدأ المسؤولية المجتمعية، لمكافحة المخدرات في المجتمع الفلسطيني، وحمايته من المهربين، والمروجين، عبر أساليب وإستراتيجيات العلاقات العامة في التواصل مع الجمهور الداخلي والخارجي، ولذلك يرى فريق البحث أن نظرية المسؤولية الإجتماعية هي الأنسب لهذه الدراسة، ويقصد بها : "أن تسهم المنشأة في تقدم المجتمع المحلي الذي تعمل فيه وان تسهم في تنميته بشكلٍ أو بآخر، وأن تجعل من هذه المساهمة جلية وواضحة" ويمكن تعريفها أيضاً بأنها: "جميع القرارات أو الأفعال التي تعد تطور المجتمع ورفاهيته هدفاً وتسعى لتحقيقه" (المشاقبة، 2011، ص 34)

وقد قدمت العديد من الإجهادات الهادفة إلى تعريف المسؤولية المجتمعية، وتبيين أنشطتها ودور المنشآت في ذلك، حيث عرف (Holmer) المسؤولية المجتمعية "التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع المحيط بها، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية، مثل:

محاربة الفقر، وتحسين الخدمة، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها". (الصيرفي، 2007، ص 15-16).

فيرى الباحث أن المسؤولية المجتمعية ما هي إلا أنشطة تقدمها المنشآت ضمن معايير أخلاقية تتوافق مع المجتمع المحلي، وتقدم له خدمة معينة، لمعالجة أزمة، أو ظاهرة، يعاني منها إحدى فئات المجتمع المحلي، تحمل هذه الأنشطة في طياتها هدف يصب في خدمة المنشأة، وهو السعي لتكوين سمعة طيبة عنها، وفي موضوع هذه الدراسة تتمثل خدمة المجتمع في مكافحة العلاقات العامة للمخدرات، التي تهدد كيان المجتمع الفلسطيني.

وسوف يقوم فريق البحث بتقسيم هذا الجزء من الدراسة إلى محورين، الأول ويتعلق في تعريف العلاقات العامة، والحديث عن أهم مبادئها، وأهدافها، والمحور الثاني: وهو الحديث عن المخدرات، وأنواعها، ومخاطرها، ومدى إنتشارها في المجتمع الفلسطيني.

المحور الأول: العلاقات العامة

تعد العلاقات العامة من الوظائف الإدارية الحديثة، التي تستطيع مواكبة العديد من التطورات الكبيرة في العلم، والتكنولوجيا، وفي الوعي، والتعليم، وغير ذلك من التطورات، ولذلك فإن الإجتهد لا يزال مفتوحاً أمام المزيد من تطوير أساليب الممارسة، وطرائقها، وصقل المفاهيم النظرية للعلاقات العامة في ضوء الممارسة (حسين، 2005، ص 31).

ويعرف معهد العلاقات العامة البريطاني العلاقات العامة: بأنها جهود إدارية، مرسومة، ومستمرة، تهدف إلى إقامة، وتدعيم تفاهم متبادل بين المنشأة وجمهورها (نقلاً عن زوريلف، 2010، ص 17)

وقد وضع عجوة تعريفاً يحدد أهم ملامح مهنة العلاقات العامة في العناصر الآتية: (عجوة، 2002، ص 25)

- 1- هي مجموعة من العمليات التطبيقية للعلوم الاجتماعية.
- 2- هي مهنة يمارسها متخصصون على مستوى مناسب من العلم، والخبرة، والمهارة.
- 3- مهنة تفيد منها المنظمات في إيجاد التفاهم، والتكيف بينها وبين جماهيرها داخلياً، وخارجياً.
- 4- تستخدم وسائل الإتصال إستخداماً علمياً.

مبادئ العلاقات العامة:

ترتكز العلاقات العامة على مجموعة من الأسس والمبادئ أهمها:

- الإهتمام بالجمهور الداخلي للمؤسسة:

تتبع أهمية الإهتمام بالموظفين من منطلق أنهم القائمون بالعملية الإنتاجية، ويعكس الموظفين عادةً الرضا الوظيفي، من خلال إنتاجهم، وأحاديثهم في علاقاتهم الشخصية، التي تترك الإنطباع الجيد، الكفيل بتكوين صورة ذهنية طيبة عن المؤسسة، حيث أن رضا العاملين، وزيادة ثقتهم في المؤسسة، يجذب الجمهور الخارجي، أو الجماهير للتعامل معها، والإهتمام بهذه المؤسسة، وأنشطتها (عجوة، 2000، ص 14)

ربط فريق البحث هذا المبدأ بموضوع الدراسة الحالية، من خلال معرفة دور العلاقات العامة في تكوين تحقيق الرضا للعاملين في وحدة مكافحة المخدرات، والتعرف إلى الصورة الذهنية لهذه الوحدة، وإنعكاس ذلك على الجمهور الخارجي، ورغبتهم في اللجوء لها عند الطوارئ.

- الإلتزام، والتقيد بمبادئ الأخلاق السليمة:

تدعو فلسفة العلاقات العامة المؤسسة إلى الإلتزام بمبادئ الأخلاق كالنزاهة، والصدق، والعدالة، وغيرها من الأخلاق الكفيلة في إيجاد مجتمع متناغم، ولا ينبغي للعلاقات العامة أن تخدع الجمهور، لحرصها الدائم على كسب ثقته بالقدوة الحسنة، فالسلوك الأخلاقي يتمثل في الإلتزام بالمثل، والأخلاق السامية، في تجنب المؤسسة كل ما يشين سمعتها، والعمل على أن يعكس جميع موظفيها ذلك أيضا في معاملاتهم مع الجمهور (الجمال، 2005، ص 24)

وقد ربط فريق البحث هذا المبدأ بموضوع الدراسة، من خلال تسليط الضوء على دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات، في الإلتزام، والأخلاق، وإنعكاس ذلك على ثقة الجمهور الخارجي.

كسب ثقة الجمهور:

يتوقف نجاح أي مؤسسة على جمهورها، ومدى قدرة العلاقات العامة على كسب ثقته، وضمان دعمه لخططها، ومشاريعها، ولا بد للعلاقات العامة توظيف الأشخاص القادرين على التفاعل مع

ال جماهير ، بحيث يتمكن العاملون في إدارة العلاقات العامة من إقناع الجمهور المباشر ، الذي يتفاعل مع مؤسستهم على التعاون معها (الطماوي، 2003، ص 48)

وربط فريق البحث هذا المبدأ بموضوع الدراسة، بتسليط الضوء على قدرة العلاقات العامة على كسب ثقة الجمهور الخارجي، وإقناعه بالتعاون معها لمكافحة المخدرات في المجتمع الفلسطيني.

- إ احترام رأي الفرد، والإيمان بقوة الرأي العام:

أحد أهم الأهداف الرئيسة للعلاقات العامة، هو جعل المؤسسة تعمل وفقاً لرغبات جماهيرها، وإحتياجاتها، والتي يمكن معرفتها من خلال رأي الفرد، والإعتراف الكامل بحق الأفراد في التعبير عن آرائهم، ولا بد للعلاقات العامة أن توفر الإمكانيات الفنية، وتهيئة الشروط الملائمة لعرض الآراء المختلفة، والمناقشة الحرة التي تؤدي الى تكوين رأي عام، الذي يشكل في النهاية الصورة الذهنية للمنشأة (إبراهيم، 2004، ص 11)

وقد ربط فريق البحث هذا المبدأ بموضوع الدراسة، من خلال تسليط الضوء على إهتمام العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتغذية الراجعة، وآراء الجمهور الداخلي، والخارجي، وإنعكاس ذلك على قدرتها على مكافحة المخدرات.

الشعور بالمسؤولية الاجتماعية:

تقع على عاتق العلاقات العامة مسؤولية المساهمة في النهوض بالمجتمع، ورفاهيته، من منطلق إيمانها بأن المؤسسة تستمد أسباب وجودها، ونجاحها من المجتمع حولها، وتتمثل هذه المسؤولية

في المساهمة في تقدم المجتمع، وتنمية المجتمع المحلي، إقتصادياً، وإجتماعياً، وثقافياً، وتعتبر خدمة المجتمع هدفاً أساسياً لها، وتقديم المصلحة العامة على مصالحها الخاصة، وهناك أشكال عدة لخدمة العلاقات العامة للمجتمع، تتمثل في تقديم الخدمات بما يتلاءم مع حاجات، ورغبات وأذواق جمهورها، ورفع المستوى الحياتي لأفراد المجتمع، كتقديم المنح، والإعانات، والقيام بالدراسات، والأبحاث لمعالجة مشاكل المجتمع، وكذلك تقع عليها مسؤولية تثقيف المجتمع بصورة عامة، وتوعيته بالأمور الحياتية كافة (الباز، 2002، ص 54)

ومن هذا المبدأ إنطلق فريق البحث في دراسته للتعرف إلى مدى إلتزام العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بمبدأ المسؤولية الإجتماعية، وكيفية تطبيقها للتصدي للمخدرات، ومكافحتها في المجتمع الفلسطيني.

- كشف المعلومات للجمهور:

ويعبر مبدأ مشاركة الجمهور بالمعلومات، أحد أهم الطرق الحديثة في إدارة العلاقات العامة للأزمات، دون التطرق لكشف أسرار العمل، وهو الأمر الكفيل في الحصول على ثقة الجمهور الخارجي، والداخلي كذلك، كما أن كشف المعلومات الخاصة في نشاط المنشأة يساهم في تشجيع الجمهور الخارجي على التعاون معها (فيليب، 2005، ص 33)

وقد ربط فريق البحث هذا المبدأ بموضوع الدراسة للتعرف إلى نشاط العلاقات العامة في كشف المعلومات المتعلقة بالمخدرات، والمهربين، والمضبوطات، وغيرها من الأمور التي ينبغي للمجتمع معرفتها، لدفعه للتعاون مع وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها.

المحور الثاني: المخدرات

تعتبر المخدرات من أخطر التهديدات التي تستهدف حياة الأفراد، ومستقبلهم، وهي قادرة أيضاً على تهديد المجتمع، وتحطيمه من خلال الجريمة التي ترتبط بشكل مباشر بالمخدرات، كما أن الإدمان قادر على تفكيك أسر بأكملها، وتغيير ملامح الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والإنسانية نحو الأسوأ، ويتركز خطر هذه المخدرات على الشباب الذي يمثلون مستقبل المجتمع (عيسى، 2006، 34)

أولاً: تعريف المخدرات وأنواعها

وتعرف المخدرات بأنها "كل مادة مسكرة، أو مفترقة طبيعية، أو مستحضرة كيميائياً، من شأنها أن تزيل العقل جزئياً، أو كلياً، وتناولها يؤدي إلى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر الفرد، والمجتمع، ويحظر تداولها، أو زراعتها، أو صنعها، إلا لأغراض يحددها القانون (سيروان، 2004، ص 34)

وتقسم الدراسات المختصة بالمخدرات حسب تأثيرها على دماغ الإنسان إلى نوعين رئيسيين: (حامد، 2003، ص 77)

- المسكنات والمهدئات: وهي تتمثل في الأفيون، والمورفين، والكودايين، والهيريون، والحشيش، والكحول، وعقاقير الهلوسة، والعقاقير المنومة.

- المنشطات والمنبهات: وهي اللوكايبين، والامفيتامينات، والكافيين، والقات، والنيكوتين.

ويقسم البعض المخدرات تبعاً لمصادرها كما يلي: (محمد، 2001، ص 72)

- **مخدرات طبيعية:** وهي المخدرات التي تستعمل على طبيعتها، وهيئتها بدون تغيير في صفاتها الأساسية، وأكثر هذه المخدرات شيوعاً الحشيش، والأفيون، والقات، والتبغ والكوك.
- **المخدرات المصنعة:** وهي التي تصنع، وتستخرج من مصادر طبيعية، حيث يتم التعديل على صفاتها الأساسية، وتكتسب بذلك تأثيراً، ومفعولاً أقوى من قبل ومنها المورفين، والهيروين والكودايين، والسيدول، والديوكامفين، والكوكايين، والكراك.
- **المخدرات التخليقية (صناعية):** وهذه المواد المخدرة يتم صناعتها، وتحضيرها في المختبرات والمعامل الكيميائية، ومعظمها يكون على هيئة حقن، أو سوائل، أو أقراص، ومن أهمها عقاقير الهلوسة، والعقاقير المنشطة، والمنبهات، والعقاقير المهدئة.

ثانياً : أعراض تعاطي المخدرات:

تظهر العديد من العلامات والأعراض على متعاطي المخدرات، وهذه العلامات تزيد، وتراجع بحسب درجة الإدمان، ويمكن أن نلخص أهم هذه الأعراض فيما يلي: (الطحاوي، 2006، ص 22)

- 1- الهذيان، وبعض السلوكيات الشاذة، فيظهر المتعاطي كأنه في حالة زهو، أو كالنائم.
- 2- تغيرات فسيولوجية في العين تتمثل في إحمرارها، وإتساعها، وإنتفاخها، وجحوظها، وجفافها.
- 3- ضعف قدرة الشخص على ممارسة العمل، وتراجع كفاءته، وعدم قدرته على النوم.
- 4- الإرهاق النفسي، المتمثل في إهمال المظهر العام، وعدم الإهتمام بالنظافة، وفقدان الشهية.

5- إتهابات في الحلق، وسعال شعبي، وأنف مرتعش، وآلام بالصدر، وصعوبة مقاومة الأمراض.

6- الكذب، والسرقه خاصة في المنزل نفسه.

7- اختلال الإحساس بالوقت، ومخالطه المعروفين من تعاطي المخدرات.

8- إكتئاب، وقلق حاد في بعض الأحيان، مصحوب بوسواس قاتل، والإبتعاد عن الأسرة.

9- عدم الإتزان في الحركة، ناتجة عن اضطرابات في النوم.

10- تغييرات مفاجئة في الحالة المزاجية، وعادة ما تكون هذه التغييرات خطيرة، وعذيفة، ممكن أن توصله إلى الإنتحار.

11- الإنطواء، والعزلة، والضعف، والخمول.

12- شحوب الوجه، والتعب، والإرهاق عند بذل أقل جهد.

13- العلاقات السيئة مع الأصدقاء، والسلوك العدواني.

ثالثاً: الآثار الناجمة عن المخدرات:

تتعدد الأضرار الناجمة عن تعاطي المتخدرات، وترتبط ببعضها البعض ويمكن أن نقسمها كما يلي:

أولاً: الأضرار الصحية لتعاطي المخدرات:

يؤثر تعاطي المخدرات أيّاً كان نوعها، تأثيراً مباشراً على أجهزة البدن، من حيث القوة، والحيوية والنشاط، ومن حيث المستوى الوظيفي أعضاء الجسم وحواسه المختلفة، ويمكن أن نجل تأثيرات

المخدرات على أجهزة الجسم كما يلي: (جميل، 2005، ص 21)

1- أثر تعاطي المخدرات على العقل:

بينت العديد من الدراسات المختصة، أن تعاطي المخدرات يتسبب في أضرار جسيمة في القوى العقلية للمتعاظم، وقدراته الفكرية، وطاقاته المدركة، ويصل الأمر به أن يصبح عاجزاً عن معرفة نفسه، خاصة في ساعات السكر، وأكدت الدراسات أن المخدرات تؤثر في حكم العقل على الأشياء والأحداث، فيرى تعاطيها البعيد قريباً، والقريب بعيداً، ويذهل عن الواقع، ويتخيل ما ليس بواقع، ويسبح في بحر من الأحلام، والأوهام غير الواقعية، والمستحيلة الحدوث. وثبت من التجارب أن استعمال الحشيش بانتظام يصيب المتعاطي بالتبدل، والعزوف عن الواجبات المنوطة به، كما يعوق التعليم لأنه يضعف الذاكرة، والتفكير، والفهم، ويؤثر تأثيراً سيئاً على المهارات اللغوية، والحسابية، ويعمل على سرعة النسيان.

2- أثر تعاطي المخدرات على المخ والأعصاب:

ينتقل مفعول المخدر إلى موقع الخطر الكامل، عند دخوله للأوعية الدموية المتصلة بالمخ، فيرتبك عمل المخ، وتشل وظائفه الطبيعية، بوصول المخدر إلى الجهاز العصبي المركزي، وبإدمان الفرد لهذا المخدر يصبح الفرد أسيراً لهذه المادة المخدرة، التي ما تلبث أن تسبب ضموراً، وتلفاً تدريجياً للخلايا العصبية للمخ.

3- أثر تعاطي المخدرات على الدم:

تعاطي المخدرات يمزج السم بالدم فيعيق من دورانه، وقد يوقف الدورة الدموية، فيقتل الشخص في الحال، كما أن المواد المخدرة تسبب نقصاً في كمية هذا الدم، وتكسر الكريات الحمراء، والبيضاء، وتسبب فقر الدم نتيجة لسوء التغذية، المترتب على سوء الهضم، والإمتصاص الذي يسببه الإدمان، كما تؤثر المخدرات على الشرايين، فتفقد مرونتها، وتمدد، وتغلظ، حتى تنسد أحياناً وتكون الجلطات القاتلة، أو تضيق، وتصاب بالتصلب، وكلها تؤدي إلى أمراض القلب، التي تؤدي إلى الوفاة فجأة.

4- أثر تعاطي المخدرات على الكبد:

تتمثل وظيفة الكبد الأساسية في حماية الجسم من السموم السابحة فيه، وبشكل تعاطي المخدرات عن طريق الحقن، وغيرها من الأمور، سماً مباشراً في الدم، يزيد العبئ على الكبد، إلى أن يصاب بالتليف، والتلف، ويصبح غير قادراً على أداء وظائفه بنجاح.

5- أثر تعاطي المخدرات على الأنف، والأذن، والحنجرة:

تعاطي المخدرات عن طريق الشم يؤدي إلى تآكل، وضمور الغشاء المخاطي للأنف، ومع إستمرار التعاطي يحدث ثقب في الحاجز الأنفي، وتشوهات بالأنف، ما يؤدي إلى تكوين قشور سميكة فيه، وعند محاولة التخلص منها ينتج نزيف متكرر، كما يؤدي ضمور الأغشية المخاطية إلى فقد كامل لحاسة الشم، وما يتبعها من عدم التذوق، ويسبب التعاطي أيضاً يتم إحترقان أغشية "دهليز" الأنف

في الحاجز الأنفي، ما يسبب صعوبة، وإستحالة التنفس عن طريق الأنف، ونتيجة لفقد مهام الأنف كصمام أمان للوقاية من حرارة الجو، والرطوبة، والأتربة، والجراثيم، يشعر المدمن بجفاف في الحلق، والتهابات متكررة في الحنجرة، والذبحة في الصوت، وطنين في الأذن، وإحساس بالغثيان، والدوار، وعدم القدرة على الإلتزان خاصة أثناء المشي، والحركة.

6- أثر تعاطي المخدرات على الحالة النفسية:

يصاحب الإدمان عادةً إضطرابات نفسية مختلفة نتيجة للتسمم بالعقار، وتنتهي بإكتئاب حاد قد يوصل صاحبة إلى الإنتحار.

وقد أسمى المتخصصون من علماء النفس، والأطباء النفسانيين ظاهرة الإدمان ب "سرطان الوعي" فكما أن السرطان ينتشر فتأكل خلاياه الخبيثة الخلايا الصحيحة، فإن هذه الظاهرة تغير على الوعي، حتى يتشوه، ويتحول الإنسان إلى خرقة من اللحم النتن، بلا غاية، ولا كرامة، ولا كيان (محمد، 2001، ص 54)

رابعاً: تعاطي المخدرات في فلسطين

أوضح الملازم جمال حرب¹ مدير قسم المتابعة والوقاية من المخدرات أنه في عام ٢٠١١ كان هناك ٦٤ قضية مخدرات وكل قضية يوجد بها عدة متهمين، وفي عام ٢٠١٢ كان هناك ٨٦ قضية، أما في عام ٢٠١٣ كان هناك ١٤٢ قضية، أما في ٢٠١٤ تم ضبط ١٨٢ قضية، وفي

¹ جمال حرب، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم 6

٢٠١٥ تم تسجيل ٢٢٣، قضية، أما في ٢٠١٦ كان العدد ١٦٠ قضية، حيث كان هناك نقلة نوعية بعدد المتعاطين، وذلك بسبب تراجع في جهود وحدة مكافحة المخدرات في عمليات البحث، والضبط، وفي ٢٠١٧ تزايد العدد الى ١٧٨ قضية.

وكشفت العديد من التقارير الإعلامية، ضبط كميات هائلة من المخدرات، في العديد من المناطق الفلسطينية، حيث عرض المعهد الوطني للصحة العامة في رام الله، بالتعاون مع وزارة الصحة، ومنظمة الصحة العالمية تقريراً يؤكد أن حوالي (24500) شخص يتعاطون المخدرات بشكل خطير في فلسطين، بينهم (14453) في الضفة يتعاطون بشكل رئيس الحشيش، والماريجوانا الصناعية، و(10047) في غزة يتعاطون بشكل رئيس الترامادول والليريكا، وسجل التقرير ارتفاع مستمر في أعداد الأفراد المتعاطين، والمدمنين على المخدرات حيث بلغ 28500 حالة في فلسطين في الربع الأول لعام 2018، بينهم (16453) في الضفة، و(12047) في غزة (سما الإخبارية، 2017)

كما بينت الدراسات، والتقارير الإحصائية حول هذا الشأن أن هناك (1118) شخصاً من أصل (26500) يتعاطون المخدرات بالحقن، (61%) منهم من شمال الضفة الغربية و(20%) منهم من وسط الضفة الغربية بدأوا بالتعاطي تحت سن الـ (18) سنة، حيث سجلت الفئة العمرية الشابة من (18-25 عاماً) نسبة 42.7%، تليها الفئة العمرية من (25-35 عاماً) بنسبة 33.9%، وهي أعلى نسبة من بين عدد المضبوطين، وأكدت إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية إن فئة الشباب شكلت أكثر من 76% من قضايا المخدرات، حيث جرى تسجيل 1624 قضية مخدرات خلال العام الماضي للشباب (سما الإخبارية، 2017)

كما سجل تقرير الإدارة السنوي ازديادا في أعداد المضبوطين في قضايا ترويج، وتجارة المواد المخدرة، وأعداد ضبط المستنبات التي أعدت لزراعة أشغال القنب الهندي، حيث بلغ عدد المستنبات التي تم ضبطها (34) مستنباتا خلال الربع الاول لعام 2018 (فلسطين اليوم، 2015) وأشارت التقارير إلى ان حوالي 80% من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بشكل خطر، في شمال وجنوب الضفة الغربية، وغزة، لديهم علاقات جنسية مع أكثر من شريك واحد، أما وسط الضفة الغربية فحوالي 50% منهم لديهم علاقات جنسية مع خمسة أشخاص (فلسطين اليوم، 2015).

هذا بالإضافة إلى أن 94% من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بشكل خطر يدخنون السجائر أو الأرجيلة، و 52% منهم في الضفة و 3% منهم في غزة شربوا الكحول على الأقل مرة واحدة، كما أن حوالي 50% من اللذين يتعاطون المخدرات بشكل خطر يستخدمون أكثر من نوع مخدرات، ومعظمهم لا يلجأون للعلاج من المخدرات التي لا تؤخذ بالحقن (سما الإخبارية، 2017)

ووفق دراسة أعدتها وزارة الصحة الفلسطينية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وبالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لعام 2017، فإن هناك قرابة 12 مليون شخص يتعاطون المخدرات عالمياً عن طريق الحقن، منهم حوالي 12% مصاب بمرض الإيدز (حماد، 2016، ص 33)

وذكرت وزارة الصحة في إعلانها عن نتائج هذه الدراسة، أن هناك حوالي 11% من متعاطي المخدرات في الضفة الغربية مصابين بالتهاب الكبد الوبائي ج ، مقابل 5% في قطاع غزة، وان

أكثر من 50% من متعاطي المخدرات في فلسطين يستخدمون أكثر من نوع واحد من المخدرات، علماً أن أكثر الأنواع تعاطياً هي الحشيش والماريغوانا الصناعية والترامادول والليريكا. وأشارت الدراسة إلى أن هذه الأرقام في إرتفاع كبير عن الإحصائية السابقة التي أشارت إلى وجود 18 ألف مدمن من ضمن 60 ألف متعاطي (وزارة الصحة الفلسطينية، 2018)

أكثر أنواع المخدرات إنتشار في فلسطين

أوضح حرب أن أكثر المستنبات التي يتم زراعتها في فلسطين هي مادة القنب، والتي تأخذ مسميات عدة، فالإسم الإصطلاحي لها هو القنب الهندي، والمرغوانا في اللغة الإنجليزية، حيث أن عملية إستنبات هذه النبتة معقدة للغاية، يتم زراعتها داخل الأراضي الفلسطينية، بتنسيق مع العصابات اليهودية في الداخل المحتل، حيث يتم نقل التقنيات، ولبش الأشتال نفسها، ولكن لا يتم الحصول على هذه المادة بسهولة، نظراً لإرتفاع ثمنها، وبالتالي يتجه مروجين المخدرات، والمدمنين إلى المادة الصناعية المرادفة لها، والمعروفة بالقنب المصنع، حيث يتم إضافة المواد الكيميائية والأسيتون للعشبة الطبيعية، علماً أن تأثير القنب المصنع أقوى بكثير من تأثير القنب الطبيعي، ويتم الحصول على القنب المصنع بسهولة شديدة، نظراً لكثرة التجار الذين يبيعونها، وكونها أرخص ثمناً من العشبة الطبيعية.

المحور الثالث : وحدة مكافحة المخدرات :

أنشأت إدارة مكافحة المخدرات كإدارة متخصصة ضمن هيكلية الشرطة الفلسطينية بقرار رئاسي، وذلك في مطلع العام 1994، وياشرت ضمن خطة عمل، وإستراتيجية واضحة، هدفها الحد من جريمة المخدرات، والجرائم ذات الصلة بها، والحد من العرض، والطلب على المخدرات، من خلال انفاذ القوانين ذات الصلة، والكشف عن مرتكبي جرائم المخدرات، وإلى جانب ذلك في العمل الوقائي حيث تعمل على بث، ونشر الثقافة الراضة للمخدرات، من خلال برامج وقائية، وإرشادية، هادفة بالشراكة مع الجهود الوطنية، وكذلك من خلال تعزيز آليات العلاج من الإدمان، والتنسيق مع المؤسسات الرسمية، والأهلية ذات العلاقة، سعياً منها لتحصين الأفراد والمجتمع من أخطار تلك الآفة المدمرة.

وترجم العمل، والانجازات الواضحة التي تعبر عنها إحصائيات العمل السنوية لإدارة مكافحة المخدرات، على مدار سنوات عملها، والتي تمثلت في إحباط، وضبط مئات قضايا الإتجار، والترويج، والتعاطي للمخدرات، وتنفيذ المئات من النشاطات التوعوية الإرشادية من أخطار المخدرات، وذلك من خلال طاقم عمل مختص في هذا المجال (موقع الشرطة الفلسطينية، 2018).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الطرق، والإجراءات التي تم إتباعها في تحديد مجتمع الدراسة، والعينة، وشرح الخطوات، والإجراءات العملية، في بناء أداة الدراسة، ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة، ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي تم إستخدامها.

منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتهدف البحوث في هذا المنهج إلى وصف واقع المشكلات، والظواهر، في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات، أو إقتراحات، من شأنها تعديل الواقع، للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر (النعيمي، والبياتي، وخليفة، 2009) ويتم في هذا المنهج جمع البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي، لاستخراج النتائج المطلوبة، للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الجمهور الداخلي، والخارجي لشرطة محافظة نابلس، وذلك بهدف التعرف إلى رأيهم بأداء العلاقات العامة في مكافحة المخدرات والتصدي لها.

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها (100) توزعت إلى (20) شرطياً يمثلون الجمهور الداخلي في شرطة محافظة نابلس، و (80) مواطناً، ومواطنة في محافظة نابلس، وتم إختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها الديموغرافية.

الجدول (1): عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=20) وهي تمثل الجمهور الداخلي لشرطة محافظة نابلس

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكر	13	72.2%
	أنثى	7	27.8%
	المجموع	20	100%
المؤهل	الثانوية العامة	5	27.8%
	دبلوم	5	16.7%
	بكالوريوس	7	38.9%
	دراسات عليا	3	16.7%
	المجموع	20	100.0%
العمر	اصغر من 25	5	27.8%
	35-26	4	22.2%
	45-36	7	27.8%
	اكبر من 45	4	22.2%
	المجموع	20	100.0%

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة (ن=100) وهي تمثل الجمهور الخارجي لمحافظة نابلس

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	35	35%
	انثى	65	65%
	المجموع	100	100%
العمر	من 20 الى 25	4	4.0%
	من 26 الى 40	47	47.0%
	اكثر من 40	49	49.0%
	المجموع	100	100.0%
الحالة الاجتماعية	اعزب	26	26.0%
	متزوج	63	63.0%
	مطلق	7	7.0%
	أرمل	4	4.0%
	المجموع	100	100.0%
المؤهل العملي	ثانوية عامة فأقل	2	2.0%
	دبلوم	11	11.0%
	بكالوريوس	65	65.0%
	دراسات عليا	22	22.0%
	المجموع	100	100.0%

أداة الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة على أداة الإستبيان، وقام فريق البحث بتصميمها وفقاً لأهداف الدراسة، وأسئلتها، وتألفت من قسمين رئيسين: الأول متعلق بالبيانات الشخصية، والثاني يتعلق بدور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها، وقام فريق البحث بتصميم إستبيان خاص للجمهور الخارجي، وآخر للداخلي للتعرف إلى وجهة نظرهم في أداء العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في التصدي لها، بشكل منفرد.

صدق الأداة :

تم عرض أداة الدراسة على المشرفة الأكاديمية الدكتورة سمر الشنار، إضافة إلى الدكتور نعيم سلامة، وأوصوا بصلاحياتها بعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات، وإخراج الإستبانة، بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدم فريق البحث معادلة كرونباخ ألفا، لإستخراج الثبات، فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.865) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات عن طريق الإستبيان تم إدخالها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد استخدمت النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات، للوصول إلى نتائج الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الذي نصه: ما دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في التصدي لها؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، إستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الإستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (لا أوافق)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (لا أوافق بشده)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول رقم (3)

ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جداً
من 50%-59%	منخفضة
من 60% - 69%	متوسطة
من 70% - 79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جداً

أولاً: دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها من وجهة نظر الجمهور الداخلي.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية تبين دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات من وجهة نظر الجمهور

الداخلي لشرطة محافظة نابلس

الدرجة	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	76.6%	1.24853	3.8333	تعرف العلاقات العامة بالجمهور بالمخدرات وانواعها واشكالها	1
مرتفعة جداً	88.8%	.61570	4.4444	تعرف العلاقات العامة بالجمهور بمخاطر الادمان واضراره	2
مرتفعة جداً	84.44%	.80845	4.2222	تقدم العلاقات معلومات عن تجنب المروجين والمهريين للمخدرات	3
مرتفعة جداً	83.33%	.98518	4.1667	توضح العلاقات العامة عقوبه التهريب وترويج وتعاطيها	4
مرتفعة جداً	91.11%	.51131	4.5556	تساهم العلاقات العامة في فضح قضايا المخدرات والمضبوطات في الاعلام	5
مرتفعة جداً	92.22%	.50163	4.6111	تحت العلاقات العام على التعاون لمكافحة المخدرات والمهريين	6
مرتفعة جداً	82.22%	1.07861	4.1111	تحت العلاقات المتعاطين من خلال وسائل الاعلام والمطبوعات باللجوء الى وحده مكافحه المخدرات	7
مرتفعة جداً	86.66%	.59409	4.3333	تساهم العلاقات العامة في وضع الخطط العلاجيه لمشكله تهريب المخدرات	8
مرتفعة جداً	86.66%	1.02899	4.3333	تساهم العلاقات العامة في اعداد برامج خاصه لمكافحة المخدرات.	9
مرتفعة جداً	84.44%	.54832	4.2222	تنسق العلاقات العامة مع مراكز علاج الادمان لتكوين برامج توعيه ضد المخدرات.	10

11	تتابع العلاقات نماذج من المتعاطين تم علاجها	4.1111	.58298	82.22%	مرتفعة جداً
12	تساهم العلاقات في وضع العامه خطط إستراتيجيه لمكافحة المخدرات	4.2222	.80845	84.44%	مرتفعة جداً
13	تستعين العلاقات العامه بالخبراء لوضع خطط مستقبلية لمكافحة المخدرات	4.1667	.98518	83.33%	مرتفعة جداً
الدرجة الكلية		4.114	.84155	84%	مرتفعة جداً

يتضح من الجدول السابق أن مستوى إستجابة الجمهور الداخلي لدور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها مرتفع جداً حيث وصلت النسبة إلى 84% وبدلالة المتوسط الحسابي 4.114، وبلغت الإستجابة العليا للجمهور الداخلي على الفقرة " تحت العلاقات العام على التعاون لمكافحة المخدرات والمهربين " حيث وصلت إلى 92% ، وبدلالة المتوسط الحسابي 4.6111، أما الإستجابة الأقل للجمهور الداخلي فجاءت للفقرة " تعرف العلاقات العامه الجمهور بالمخدرات وانواعها وأشكالها " حيث بلغت النسبة 76.6% ، بدلالة المتوسط الحسابي 3.8333 ، وهذا يعني أن أداء العلاقات العامة في مكافحة المخدرات عالٍ من وجهة نظر الجمهور الداخلي. وقد عزا امجد فراحتة تخوف العلاقات العامة من كشف أنواع وأشكال المخدرات بشكل مفصل، تجنباً لإثارة حب التجربة عند البعض، فهي تقوم بالتحذير من المخدرات بشكل عام، والكشف عن أنواعها، وأشكالها بحذر مدروس.

أما عن الوسائل الإعلامية التي تستخدمها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات فتبين النتائج من خلال الجدول رقم 5 رأي الجمهور الداخلي في مدى إستخدام الوسائل الإعلامية هذه كما يلي:

جدول رقم 5 يبين الوسائل والأساليب التي تستخدمها العلاقات العامة لمكافحة مخدرات في شرطة نابلس من وجهة نظر الجمهور الداخلي

الدرجة	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة جداً	90%	1.91450	4.5000	تستخدم العلاقات العامة الوسائل الاعلامية للارشاد والتحذير من المخدرات وتجنبيها	1
مرتفعة جداً	86.66%	.99409	4.3333	تنشر العلاقات المطبوعات اللازمة من منشورات وكتيبات وملصقات لتوعية الجمهور بخطوره المخدرات	2
مرتفعة جداً	82.22%	.96338	4.1111	تنظم العلاقات العامة في وحده مكافحه المخدرات المؤتمرات الاعلامية بشكل دوري لتعريف الجمهور	3
مرتفعة جداً	87.7%	.97853	4.3889	تنظم العلاقات العامة حملات توعية، وتنقيفية بخطوره المخدرات.	4
مرتفعة جداً	82.22%	.96338	4.1111	تعقد العلاقات العامة في وحده مكافحه المخدرات الندوات والورشات لمكافحة المخدرات والتصدي	5
مرتفعة جداً	86.4%	.9878	4.3112	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن العلاقات العامة تنوع في أساليب مكافحة المخدرات بشكل مرتفع جداً

تصل نسبته إلى 86.4%، وتوزع بالترتيب من وجهة نظر الجمهور الداخلي كما يلي:

1- الوسائل الإعلامية بنسبة 90%

2- الحملات التوعوية بنسبة 78.7%

3- المطبوعات بنسبة 86.6%

4- المؤتمرات الاعلامية، والندوات والورشات بنسب متساوية تصل إلى 82.2%.

ثانياً: النتائج المتعلقة برأي الجمهور الخارجي في أداء العلاقات العامة في مكافحة المخدرات في

شرطة نابلس

جدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف والنسب المئوية لدور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في التصدي لها

من وجهة نظر الجمهور الخارجي

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	تمكنت من معرفة أنواع المخدرات وأشكالها لأخذ الحيطة والحذر من خلال أنشطة العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.	3.370	1.2198	67.4	متوسطة
2	تعرفت على مخاطر الإدمان، وأضراره من خلال العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.	3.370	1.2198	67.4	متوسطة
3	تمكنت من معرفة طرق تجنب المروجين، والمهربين للمخدرات من خلال العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.	3.220	1.2108	64.4	متوسطة
4	تعرفت على عقوبة التهريب، وترويج المخدرات، وتعاطيتها، من خلال أنشطة العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.	3.170	1.2796	63.4	متوسطة
5	تشجعتي العلاقات العامة على التعاون معها لمكافحة المخدرات والمهربين.	3.530	1.141	70.6	مرتفعة
6	تمكنت من معرفة الأضرار الصحية والنفسية والإقتصادية للمخدرات من خلال الأنشطة التثقيفية التي تقوم بها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات	3.270	1.144	65.4	متوسطة
7	تعرفت على المسائل القانونية التي يتعرض لها المدمنين والمهربين من خلال العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات	3.160	1.1609	63.2	متوسطة
8	تساهم العلاقات العامة في علاج المتعاطين من خلال تشجيعهم للجوء الى وحدة مكافحة المخدرات.	3.290	1.1609	65.8	متوسطة

9	تعرفت على الأعراض التي تبدو على المدمنين من خلال الحملات التوعوية للعلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات	3.321	0.767	66.4	متوسطة
10	لدي استعداد بمحاربة المخدرات بالطرق التي تعرضها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات	3.38	0.725	67.6	متوسطة
11	تساهم العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بدور فعال في التصدي لها	3.16	0.976	63.2	متوسطة
المجموع		3.123	0.9600	66.6	متوسط

يتضح من الجدول السابق رقم 6 أن رأي الجمهور الخارجي في أداء العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها متوسط حيث وصلت الإستجابة إلى 66.6% وبدلالة المتوسط الحسابي 3.123، وجاءت أعلى إستجابة للفقرة "تشجعي العلاقات العامة على التعاون معها لمكافحة المخدرات والمهريين" حيث وصلت إلى 70.6% وهي نسبة مرتفعة، وأقل إستجابة جاءت للفقرة "تعرفت على عقوبة التهريب، وترويج المخدرات، وتعاطيها، من خلال أنشطة العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات، بالإضافة إلى فقرة "تساهم العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بدور فعال في التصدي لها" بنسبة 63.2% وهو يعني بأن أداء العلاقات العامة في مكافحة المخدرات متوسط من وجهة نظر الجمهور الخارجي، على عكس النتائج التي جاءت سابقاً وتشير إلى الأداء المرتفع للعلاقات العامة في مكافحة المخدرات من وجهة نظر الجمهور الداخلي. ويعزو الباحث التناقض في النتائج بين الجمهور الداخلي، والخارجي للعلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات إلى عدم تتبع العلاقات العامة لآراء الجمهور الخارجي في هذا الشأن، وعدم إهتمامه بالتغذية الراجعة، وعملية التقييم.

أما بالنسبة للوسائل التي تستخدمها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات من وجهة نظر الجمهور

الخارجي فتظهر كما في الجدول رقم 7

جدول رقم 7 إفادة الجمهور الخارجي من الوسائل التي تستخدمها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات في شرطة محافظة نابلس

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	أتابع الحملات التوعوية التابعة للعلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات	3.360	1.4593	67.2	متوسطة
2	تساهم العلاقات العامة في إرشادي، وتحذيري لتجنب المخدرات من خلال النشر الإعلامي لها.	3.090	1.2704	61.8	متوسطة
3	أطلع على مطبوعات العلاقات العامة، والمنشورات التوعوية بمخاطر المخدرات	3.170	1.2796	63.4	متوسطة
4	تهتم الندوات، والورشات التي تنظمها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها	3.350	1.1922	67	متوسطة
المجموع		3.221	0.623	64.5	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن مدى متابعة وإفادة الجمهور الخارجي من الوسائل التي تستخدمها

العلاقات العامة لمكافحة المخدرات متوسط تصل نسبته إلى 64.5% ، بدلالة المتوسط الحسابي

3.221% ، وتشير النتائج بحسب وجهة نظر الجمهور الخارجي إلى ما يلي:

1- متابعة الجمهور الخارجي للحملات التوعوية التابعة للعلاقات العامة في وحدة مكافحة

المخدرات متوسطة تصل إلى 67.2%

2- إهتمام الندوات والورشات التابعة للعلاقات العامة في مكافحة المخدرات متوسط بنسبة

67.2%

3- إطلاع الجمهور الخارجي على المطبوعات العلاقات العامة والمنشورات التوعوية بمخاطر المخدرات متوسط يصل إلى 63.4.

4- مساهمة العلاقات العامة في الإرشاد والتحذير من المخدرات في الوسائل الإعلامية متوسط تصل إلى 61.8%

وهو الأمر الذي يفسر التناقض في النتائج بين الجمهور الداخلي والخارجي، ويعود ذلك بحسب الجداول السابق رقم 7 إلى أن متابعة الجمهور الخارجي للوسائل والأساليب المتبعة من العلاقات العامة لمكافحة المخدرات متوسطة، وهذا يحد من دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات.

المحور الثاني

نتائج المقابلات

أجرى فريق البحث مقابلة مباشرة مع مسؤولين في شرطة محافظة نابلس، وهما مدير العلاقات العامة والإعلام في شرطة نابلس أمجد فراحتة²، والملازم الأول جمال حرب مسؤول قسم التوعية والوقاية من المخدرات في شرطة مكافحة المخدرات نابلس، ودارت أسئلة المقابلة حول دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات، والتحديات التي تواجهها، وقسمت أسئلة المقابلة إلى ستة أسئلة وضعت في 6 محاور كما يلي:

المحور الأول : دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في الحد من إنتشارها

أشار السيد أمجد فراحتة² مدير العلاقات العامة والإعلام في شرطة نابلس أن العلاقات العامة هي حلقة وصل بين المؤسسة، وجمهورها الداخلي، والخارجي حيث تقوم بوضع آلية العمل، والخطط والتي تتناسق مع قانون العمل بالطريقة التي تساعد في إنجاح مهامهم في مكافحة المخدرات.

أما السيد جمال حرب³ مسؤول قسم التوعية والوقاية من المخدرات في شرطة مكافحة المخدرات نابلس، فيرى أن العمل بين وحدة مكافحة المخدرات، والعلاقات العامة مفتوح، ودائم؛ فالعلاقات العامة هي حلقة الوصل بيننا وبين الوزارات الأخرى، مثل وزارة الزراعة، والصحة، وكما يتم التنسيق الدائم مع فرع العلاقات العامة والإعلام، حول ما هو جديد في موضوع المخدرات، وما

²أمجد فراحتة، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم 5
³جمال حرب، 2018، مقابلة شخصية ، أنظر الملحق رقم 6

يستجد على الساحة الفلسطينية، سواء كان ذلك بخصوص العقاقير الجديدة في وزارة الصحة، أو في موضوع تحديث عمليات الإستنبات مع وزارة الزراعة.

المحور الثاني: الأنشطة الوقائية، والتوعوية، والإرشادية، التي تمارسها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها.

أكد فراحتة⁴ أن العلاقات العامة تنفذ برنامج يقوم عليه ضباط الإرشاد والتوعية، في دائرة مكافحة المخدرات، ويتضمن هذا البرنامج بنود عدة وهي:

1- محاضرات التوعية لطلاب المدارس، والجامعات حول مخاطر المخدرات، وطرق الوقاية منها.

2- محاضرات توعية للأهالي، وريبات البيوت حول كيفية إكتشاف حالات التعاطي في البيت.

3- توزيع برشورات، ومنشورات، وكتيبات، تتضمن نصائح تحذيرية من مخاطر هذه الآفة.

4- عقد ندوات، سواء تلفزيونية، أو غير تلفزيونية.

5- عقد ورشات عمل مع الشركاء في هذا المجال؛ لتوعية من مخاطر هذه السموم والحد من إنتشارها.

أما حرب⁵ فيوضح أن العمل في مكافحة المخدرات يأخذ شقين الأول هو عملية الضبط، والمعالجة الأمنية، لقضايا المخدرات، ويكون دور العلاقات العامة في الجانب الأمني المتابعة مع الجهات

⁴أمجد فراحتة، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم 5

ذات العلاقة، على سبيل المثال وزارة الصحة، ووزارة الزراعة، والجانب الآخر هو الجانب الوقائي؛ حيث تعمل العلاقات العامة بالتعاون مع دائرة مكافحة المخدرات على نشر ثقافة ضد المخدرات في المجتمع الفلسطيني، من خلال النشاطات الإجتماعية، والمؤسسية.

المحور الثالث: الأنشطة التنفيذية التي تمارسها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات

للتصدي لها

وضح فراحتة⁶ الأنشطة التنفيذية التي تقوم بها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات من خلال قيام العلاقات العامة في الشرطة الفلسطينية بالإعلام عن المضبوطات، وذلك من خلال إصدار بيان من الشرطة عن حالات الضبط، وهذا الإعلام يكون له هدف، ورسالة واضحة، وهي تقوية العلاقة بين المواطنين، ومركز الشرطة، وذلك من خلال امداد، وإشراك المواطنين بإستمرار بالمعلومات، والأخبار حول عمليات ضبط جديدة .

وأكد فراحتة⁷ أن الرسالة الثانية تكون موجهة للعاملين في تجارة المخدرات؛ لإشعارهم أنهم مراقبون، ومعروفون وملاحقون، وعمليات القبض عليهم مستمرة، من خلال نشر الأخبار المتعلقة بإعتقال تاجر، أو موزع، أو مدمن، وكذلك نشر أخبار المحاكم حول القضايا التي تخص المخدرات، وإظهار العقوبات القضائية، التي لحقت بهم في هذه المحاكم، وهذه الرسائل تشعرهم بالخوف، والردع، والمتابعة.

⁵ جمال حرب، 2018، مقابلة شخصية ، أنظر الملحق رقم 6

⁶ أمجد فراحتة، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم 5

⁷ أمجد فراحتة، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم 5

أما عن الإجراءات الوقائية فوضح فراحات أن قسم العلاقات العامة يعمل على متابعة الإجراءات الوقائية من خلال التوعية، والإرشاد بالمخاطر، وكذلك أثناء مرحلة التعاطي، وإذا شعرت العلاقات العامة أن المتعاطي هو ضحية للمخدرات دون كامل إرادته، فتلجأ العلاقات العامة إلى التواصل مع جهات صحية، وإرشادية، أو مراكز العلاج من الإدمان، مثل مركز الطهارة، والنور في أريحا بمنطقة النبي موسى، ومركز الصديق الطيب في منطقة العيزرية في القدس.

وبين حرب⁸ أن العلاقات العامة تعمل أنشطة ثقافية، وإرشادية للتوعية، والتحذير من مخاطر المخدرات، وطرق تجنبها، والوقاية منها، وذلك من خلال الخروج في زيارات ميدانية إلى الجامعات، والمدارس، ومؤسسات المجتمع المدني، وإعطاء الندوات، والمحاضرات، وكما يتم عمل حملات إعلانية، لمكافحة هذه الآفة، التي تنتشر سريعاً في المجتمع، إضافةً إلى توزيع البرشورات، والكتيبات التي تساعد في مكافحة المخدرات.

المحور الرابع: الوسائل الإعلامية التي تمارسها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها

أوضح فراحة⁹ أن العلاقات العامة في شرطة نابلس تقوم ببث الإعلانات الإرشادية، والتوعية، على مختلف الفضائيات الفلسطينية، إضافةً لدعوة وسائل الإعلام المسموعة، والمرئية، والمكتوبة، لتغطية الندوات، وكذلك هناك تواجد دائم ومستمر لنشاط العلاقات العامة التوعوي عبر الإذاعات، للحديث

⁸ جمال حرب، 2018، مقابلة شخصية، أنظر الملحق رقم 6
⁹ 5 أمجد فراحته، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم

عن حالات الضبط الجديدة، وكما يوجد لنا صفحة شرطة فلسطين على الفيس بوك من خلالها نقوم بنشر ومضات توعية، وإرشاد، ونصائح تحذيرية.

وأكد حرب¹⁰ أن وحدة مكافحة المخدرات تحرص دائماً في معظم النشاطات التي تقوم بها العلاقات العامة، على دعوة وسائل الإعلام لتغطية تلك النشاطات، كما تقوم الوحدة بنشر كل جديد على صفحة الشرطة على الفيس بوك، إضافةً لنشر بعض المنشورات التي تساعد في نشر الوعي حول مخاطر المخدرات على الفرد، والمجتمع ككل.

المحور الخامس: النهوض بدور العلاقات العامة لمواجهة المخدرات مستقبلاً

راهن فراحتة¹¹ على المستقبل، بتحدي المخدرات، من خلال تكثيف حملات التوعية، والإرشاد، ويرى فراحت أن الحملات الموجودة حالياً توصل الفكرة بشكل جيد للمواطنين، لكن لا بأس بالمزيد، ويتطلع فراحت إلى إنتاج المزيد من الخطط، والبرامج التي تساعد في إنجاح مهام العلاقات العامة، في التواصل الفعال مع الجمهور، لدفع الجمهور للمشاركة في مكافحة المخدرات والتعاون مع العلاقات العامة، ووحدة مكافحة المخدرات.

¹⁰ جمال حرب، 2018، مقابلة شخصية، أنظر الملحق رقم 6
¹¹ 5 أمجد فراحتة، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم

المحور السادس: المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات

يرى فراحتة¹² أن البيت الذي يوجد فيه شخص مدمن يوجد فيه مشكلة إجتماعية، وإقتصادية، ونفسية، ودائرة العلاقات العامة لها دور إنساني، في عملها، وتأدية واجبها، وهي لا تستطيع إهمال الجانب الإنساني، وتتعاطف العلاقات العامة مع ضحايا الإدمان، ونعفيه من المسائلة القانونية بشرط التعاون، و نرسله إلى مركز للعلاج.

كما تتواصل العلاقات العامة مع جهات صحية، وعلاجية من الإدمان، وتساعد المتعاطين والمدمنين في الوصول إليها، وتشجع هذه المراكز في زيارة الأسر، ، فتعاطي المخدرات لا يؤثر فقط على المتعاطي، وإنما على أفراد أسرته كافة، خاصة إذا كان هو من يعيل الأسرة، وذلك لأن المخدرات مكلفة جداً، وتتواصل مع مؤسسات خيرية مثل الشؤون الإجتماعية لمساعدة هذا المنزل والفئات المهمشة المتضررة من الإدمان، فيتم دعمهم، ومساعدتهم مادياً، ومعنوياً.

وأكد فراحتة¹³ أن العلاقات العامة تستكمل عملية الإرشاد، عن طريق المؤسسات، والمراكز الارشادية، والصحية، وإذا لم يستجيب لذلك يتم فصل المادة المخدرة عنه، عن طريق الحبس، والسجن من شهر إلى أربعين يوم، وحدث ذلك في إحدى الحالات حيث قام المتعاطي بعد شفاؤه من التعاطي بثلاثة أشهر، بتقديم درع تكريمي لضباط مكافحة لإنهم ساعدوه في التخلص من الأدمان عن هذه المادة.

5 12 أمجد فراحتة، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم

المحور السابع: التحديات التي تواجه العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات أثناء التصدي لها.

بين فراحتة¹⁴ المشكلات التي تواجه العلاقات العامة أثناء التصدي للمخدرات، والتي تتمثل في ثلاث مجالات هي

- عدم تفهم، وإقنتاع الجمهور لرسالة العلاقات العامة، وهذه المشكلة تجعل العلاقات العامة تعمل بجهد أكبر لتوصيل المعلومات، وإقناع المواطن بها، حيث أن الشرطة تتحدث عن هذه المعلومات من واقع خبرتهم العملية، وتدرك أن تغيير القناعات ينتج عنه تغيير سلوك، هناك صعوبة في تغيير قناعات المدمن حول السعادة التي يحصل عليها من المواد المخدرة، إلى أن هذه السعادة لحظية ومهلكة لجسده، وتؤدي به إلى الموت، وهناك تحدي كبير للوصول بالجمهور إلى الرفض المطلق للمخدرات، فدائرة العلاقات العامة تخاطب جمهوراً واسعاً، ويجب أن تكون رسالتها مراعية لإختلاف مستويات الجمهور، وأعمارهم ونظرتهم للأمور، كما يجب استخدام لغة واضحة، وصريحة، وسهلة.

- حجم الخطر الذي تتعرض له العلاقات العامة أثناء وجودها مع الشرطة في بعض حالات الضبط، والتفتيش، حيث تذهب العلاقات العامة إلى منزل الشخص المطلوب، وتستأذن بالدخول بحسب الأدب القانوني، وقد تتعرض للرفض، وإطلاق النار، فالعلاقات العامة في الشرطة نعمل في حقول من الألغام، وليس في حقول من الورد.

5 14 أمجد فراحتة، 2018، مقابلة شخصية أنظر الملحق رقم

- القانون : الذي يوصي بالحفاظ على خصوصية المطلوبين ، ولا نستطيع أن نصور المصائب التي يعيشها المدمنين وأسرهـم لننقلها إلى الجمهور لتسريع عملية الإقناع بمخاطرها، فهذا الأمر يمنعه القانون كلياً.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

أولاً: ربط النتائج بالتساؤلات:

أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى إستجابة الجمهور الداخلي لدور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها مرتفع جداً حيث وصلت النسبة إلى 84%، وبلغت الإستجابة العليا للجمهور الداخلي على الفقرة " تحت العلاقات العام على التعاون لمكافحه المخدرات والمهربين " حيث وصلت إلى 92% ، أما الإستجابة الأقل للجمهور الداخلي فجاءت للفقرة " تعرف العلاقات العامه الجمهور بالمخدرات وانواعها واشكالها " حيث بلغت النسبة 76.6%، وهذا يعني أن أداء العلاقات العامة في مكافحة المخدرات عالٍ من وجهة نظر الجمهور الداخلي.

وعزا امجد فراحتة تخوف العلاقات العامة من كشف أنواع وأشكال المخدرات بشكل مفصل، تجنباً لإثارة حب التجربة عند البعض، فهي تقوم بالتحذير من المخدرات بشكل عام، والكشف عن أنواعها، وأشكالها بحذر مدروس.

وبينت نتائج المقابلات أن العلاقات العامة هي حلقة وصل بين المؤسسة، وجمهورها الداخلي، والخارجي حيث تقوم بوضع آلية العمل، والخطط والتي تتناسق مع قانون العمل بالطريقة التي تساعد في إنجاح مهامهم في مكافحة المخدرات، كما أن العمل بين وحدة مكافحة المخدرات، والعلاقات العامة مفتوح، ودائم؛ فالعلاقات العامة هي حلقة الوصل بيننا وبين الوزارات الأخرى، مثل وزارة الزراعة، والصحة، وكما يتم التنسيق الدائم مع فرع العلاقات العامة والإعلام، حول ما هو جديد

في موضوع المخدرات، وما يستجد على الساحة الفلسطينية، سواء كان ذلك بخصوص العقاقير الجديدة في وزارة الصحة، أو في موضوع تحديث عمليات الإشتبات مع وزارة الزراعة.

أما عن دور العلاقات العامة من وجهة نظر الجمهور الخارجي فبينت نتائج الدراسة أن رأي الجمهور الخارجي في أداء العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها متوسط حيث وصلت الإشتجابة إلى 66.6% وجاءت أعلى إشتجابة للفقرة " تشجعي العلاقات العامة على التعاون معها لمكافحة المخدرات والمهريين" حيث وصلت إلى 70.6% وهي نسبة مرتفعة، وأقل إشتجابة جاءت للفقرة " تعرفت على عقوبة التهريب، وترويج المخدرات، وتعاطيها، من خلال أنشطة العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات، بالإضافة إلى فقرة "تساهم العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بدور فعال في التصدي لها" بنسبة 63.2% وهو يعني بأن أداء العلاقات العامة في مكافحة المخدرات متوسط من وجهة نظر الجمهور الخارجي، على عكس النتائج التي جاءت سابقاً التي تشير إلى الأداء المرتفع للعلاقات العامة في مكافحة المخدرات من وجهة نظر الجمهور الداخلي.

ويعزو فريق البحث التناقض في النتائج بين الجمهور الداخلي، والخارجي للعلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات إلى عدم تتبع العلاقات العامة لآراء الجمهور الخارجي في هذا الشأن، وعدم إهتمامه بالتغذية الراجعة، وعملية التقييم.

وذلك يجيب عن السؤال الرئيس للدراسة والذي ينص على ما دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات والتصدي لها ، من وجهة نظر الجمهور الداخلي.

وبينت نتائج المقابلات أن الأنشطة الوقائية والتوعوية للعلاقات العامة تتمثل في محاضرات التوعية لطلاب المدارس، والجامعات حول مخاطر المخدرات، وطرق الوقاية منها، والمحاضرات التوعوية للأهالي، وربات البيوت حول كيفية إكتشاف حالات التعاطي في البيت، وتوزيع برشورات، ومنشورات، وكتيبات، تتضمن نصائح تحذيرية من مخاطر هذه الآفة، وعقد ندوات، سواء تلفزيونية، أو غير تلفزيونية، إضافةً إلى عقد ورشات عمل مع الشركاء في هذا المجال؛ لتوعية من مخاطر هذه السموم والحد من إنتشارها، كما أن وحدة مكافحة المخدرات تعمل في شقين الأول يتمثل في عملية الضبط، والمعالجة الأمنية، لقضايا المخدرات، والجانب الآخر هو الجانب الوقائي؛ حيث تعمل العلاقات العامة بالتعاون مع دائرة مكافحة المخدرات على نشر ثقافة ضد المخدرات في المجتمع الفلسطيني، من خلال النشاطات الإجتماعية، والمؤسسية.

وذلك يجيب عن السؤال الأول للدراسة والذي ينص على "ما دور العلاقات العامة التابعة لوحدة مكافحة المخدرات في الحد من انتشارها؟"

وأكدت نتائج المقابلات أن الأنشطة التنفيذية التي تقوم بها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات تتمثل في الإعلام عن المضبوطات، وذلك من خلال إستصدار بيان من الشرطة عن حالات الضبط، أما عن الإجراءات الوقائية من خلال التوعية، والإرشاد بالمخاطر، وكذلك أثناء مرحلة التعاطي، وإذا شعرت العلاقات العامة أن المتعاطي هو ضحية للمخدرات دون كامل إرادته، فتلجأ العلاقات العامة إلى التواصل مع جهات صحية، وإرشادية، أو مراكز العلاج من الإدمان، مثل

مركز الطهارة، والنور في أريحا بمنطقة النبي موسى، ومركز الصديق الطيب في منطقة العيزرية في القدس.

كما أن العلاقات العامة تمارس أنشطة ثقافية، وإرشادية للتوعية، والتحذير من مخاطر المخدرات، وطرق تجنبها، والوقاية منها، وذلك من خلال الخروج في زيارات ميدانية الى الجامعات، والمدارس، ومؤسسات المجتمع المدني، وإعطاء الندوات، والمحاضرات، وكما يتم عمل حملات إعلانية، لمكافحة هذه الآفة، التي تنتشر سريعاً في المجتمع، إضافةً إلى توزيع البرشورات، والكتيبات التي تساعد في مكافحة المخدرات.

وذلك يجيب عن السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على " ما الأنشطة الوقائية التي تقوم بها العلاقات العامة، التابعة لوحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها، و السؤال الثالث والذي ينص على " ما الأنشطة التوعوية، والإرشادية، التي تمارسها العلاقات العامة التابعة لوحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها؟ وكذلك يجيب عن السؤال الرابع والذي ينص على " ما الأنشطة التنفيذية التي تؤديها العلاقات العامة التابعة لوحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها؟ "

أما عن الوسائل الإعلامية التي تستخدمها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات فبينت النتائج أن رأي الجمهور الداخلي في مدى إستخدام الوسائل الإعلامية مرتفع جداً تصل نسبته إلى 86.4%، وتوزع بالترتيب من وجهة نظر الجمهور الداخلي كما يلي:

5- الوسائل الإعلامية بنسبة 90%

6- الحملات التوعوية بنسبة 78.7%

7- المطبوعات بنسبة 86.6%

8- المؤتمرات الاعلامية، والندوات والورشات بنسب متساوية تصل إلى 82.2%.

أما الجمهور الخارجي فيظهر من النتائج أن مدى متابعة وإفادة الجمهور الخارجي من الوسائل التي تستخدمها العلاقات العامة لمكافحة المخدرات متوسط تصل نسبته إلى 64.5%، وتشير النتائج بحسب وجهة نظر الجمهور الخارجي إلى ما يلي: أن متابعة الجمهور الخارجي للحملات التوعوية التابعة للعلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات متوسطة تصل إلى 67.2% ، وإهتمام الندوات والورشات التابعة للعلاقات العامة في مكافحة المخدرات متوسط بنسبة 67% ، كما أن إطلاع الجمهور الخارجي على المطبوعات العلاقات العامة والمنشورات التوعوية بمخاطر المخدرات متوسط يصل إلى 63.4% ، وأخيراً مساهمة العلاقات العامة في الإرشاد والتحذير من المخدرات في الوسائل الإعلامية متوسط تصل إلى 61.8%

وهو الأمر الذي يفسر التناقض في النتائج بين الجمهور الداخلي والخارجي، ويعود ذلك إلى أن متابعة الجمهور الخارجي للوسائل، والأساليب المتبعة من العلاقات العامة لمكافحة المخدرات متوسطة، وهذا يحد من دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات.

وبينت نتائج المقابلات أن العلاقات العامة في شرطة نابلس تقوم ببحث الإعلانات الإرشادية، والتوعوية، على مختلف الفضائيات الفلسطينية، إضافةً لدعوة وسائل الإعلام المسموعة، والمرئية، والمكتوبة، لتغطية الندوات، وكذلك هناك تواجد دائم، ومستمر لنشاط العلاقات العامة التوعوي عبر الإذاعات، للحديث عن حالات الضبط الجديدة، وكما يوجد صفحة شرطة فلسطين على الفيس بوك

من خلالها نقوم بنشر ومضات توعية، وإرشاد، ونصائح تحذيرية، وذلك يجيب عن السؤال الرابع للدراسة والذي ينص على "ما الوسائل الإعلامية التي تستخدمها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها"

ثانياً : ربط النتائج بالفرضيات

بناءً على النتائج السابقة يظهر أن هناك أداء العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات لمواجهتها، مرتفع، ولكن نسبة إفادة الجمهور منها متوسط، نظراً لتعرضه المتوسط للأساليب والوسائل الإعلامية التي تستخدمها العلاقات العامة لتوعية الجمهور بمخاطر المخدرات، وذلك يثبت فرضية الدراسة الرئيسة والتي تنص على أن هناك قصور في دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها، وظهرت من خلال الدراسة أن القصور يكمن في إهمال العلاقات العامة للتغذية الراجعة، وعمليات التقييم لأنشطتها في مجال مكافحة المخدرات.

وأكدت نتائج المقابلات أن العلاقات العامة لا يقتصر نشاطها في المجال الإعلامي، بل تساهم في التشبيك والتنسيق مع مراكز العلاج، والوزارات المختلفة كالصحة، والزراعة، لمواجهة المخدرات بشكل كامل.

كما أن العلاقات العامة تشارك في عمليات الضبط وزيارة الأماكن المشبوهة، وذلك ينفي فرضية الدراسة الفرعية والتي تنص على " تمارس العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات النشاط الإعلامي وحسب".

أما بالنسبة للحملات الإعلانية ونشاط العلاقات العامة فبينت النتائج أن هناك نشاط مرتفع للعلاقات العامة، ولكن تعرض الجمهور له متوسط، وهذا يدل على وجود خلل في التخطيط، وهو ما يثبت

فرضية الدراسة الفرعية الثانية والتي تنص على لا تساهم العلاقات العامة في التخطيط والحملات المدروسة لمكافحة المخدرات في نابلس.

النتائج

1- تساهم العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في مواجهة المخدرات، والتصدي لها

بشكل فعال من وجهة نظر الجمهور الداخلي بنسبة 84 %

2- نسبة إفادة الجمهور الخارجي من نشاط العلاقات العامة في مكافحة المخدرات متوسط

بنسبة 66.6 % ، نظراً لتعرضه المتوسط لنشاط العلاقات العامة.

3- هناك خلل في التخطيط لحملات العلاقات العامة للتوعية في مخاطر المخدرات.

4- تساهم العلاقات العامة في التنسيق بين وزارة الصحة، ووزارة الزراعة، والشرطة الفلسطينية

لمواجهة المخدرات.

5- تشارك العلاقات العامة في عمليات الضبط والتفتيش للمخدرات.

6- تركز العلاقات العامة نشاطها في مجال مكافحة المخدرات على المحاضرات التوعوية في

المدراس، والجامعات، والمراكز المختلفة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى المقترحات، والتوصيات الآتية:

- 1- التخطيط للنشاط الإعلامي التوعوي الذي تمارسه العلاقات العامة لمكافحة المخدرات.
- 2- الإهتمام بالتقييم والمتابعة لأنشطة العلاقات العامة المخصصة لمكافحة المخدرات.
- 3- تخصيص الميزانيات لإجراء البحوث والدراسات في العلاقات العامة لمكافحة المخدرات.
- 4- توظيف المزيد من الكادر متخصص في العلاقات للتواصل مع الجمهور الخارجي، وإجراء الحملات التوعوية الشاملة ضد المخدرات.
- 5- عقد المزيد من الندوات، والدورات، والورشات في مجال مكافحة المخدرات.
- 6- وضع خطط إستراتيجية مستقبلية لمكافحة المخدرات من قبل العلاقات العامة.
- 7- تنفيذ برامج مرئية، وأفلام قصيرة توعوية، لمكافحة المخدرات.

المراجع

المراجع والمصادر

- 1- إبراهيم، نرمين علي السيد، 2004، دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات، دراسة تطبيقية على قطاع السياحة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- 2- النعيمي، محمد عبد العال، والبياتي، عبد الجبار، وخليفة، غازي، 2009، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- 3- هينسو، فيليب، 2005، فن إدارة العلاقات العامة، ترجمة خالد العامري، ط2، دار الفاروق للإستثمارات الثقافية، الجيزة، مصر.
- 4- المشاقبة، بسام عبد الرحمن، 2011، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- عجوة، علي، 2002، العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، القاهرة.
- 6- عجوة، علي، 2000، الأسس العلمية للعلاقات العامة، عالم الكتب، ط4، القاهرة.
- 7- الطماوي، جابر، 2003، العلاقات العامة وتطبيقاتها العلمية، عمان.
- 8- زوبلف، مهدي حسن، 2010، العلاقات العامة، نظريات وأساليب، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- 9- حسين، سمير محمد، 2005، العلاقات لعامة، ط4، القاهرة.
- 10- الجمال، راسم محمد، وعياد، خيرت معوض، 2005، إدارة العلاقات العامة المدخل الإستراتيجي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.

- 11- الباز، علي، 2002، العلاقات العامة، والعلاقات الإنسانية، والرأي العام، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر.
- 12- د. صالح بن رميح رميح ، الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات ، بحث منشور على الانترنت ، 2010.
- 13- طلعت عبد الحميد عيسى ، دور الإعلام الفلسطيني في توعية الشباب الجامعي بآفه المخدرات ، بحث في ملخصات أبحاث مؤتمر الشباب الجامعي وآفه المخدرات ، الأردن ، جامعة الزرقاء الأهلية ، 2006.
- 14- د. عبد الكريم شاكر الخفاجي ، المخدرات وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع ، بحث في محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ، بغداد ، جامعة ديالى ، مركز أبحاث الطفولة والأمومة 2006.
- 15- جمال الطحاوي ، إدمان الشباب على المخدرات الأسباب ، الآثار ، بحث في ملخصات أبحاث مؤتمر الشباب الجامعي وآفه المخدرات ، الأردن ، جامعة الزرقاء الأهلية ، 2006.
- 16- نسرين محمد جميل ، ظاهرة تعاطي المخدرات ، بحث منشور على الانترنت ، الجامعة اللبنانية ، معهد العلوم الاجتماعية ، 2005.
- 17- عباس، أسماء، 2004، المجتمع والإدمان على المخدرات ، بحث غير منشور ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، بغداد.

- 18- أفراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرات وعقاقير الهلوسة عواملها وأثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعه بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، 2001 .
- 19- وفقي حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب ، الآثار ، العلاج ، بحث غير منشور على الإنترنت ، الكويت ، 2003.
- 20- د. سيروان كامل علي ، الاعتماد على المخدرات والأضرار النفسية والجسدية والبيئية الناجمة عنها ، محاضرة أقيمت في دورة أعداد مدربين في مجال الصحة النفسية والوقاية من تعاطي المخدرات ، الأردن ، 2004.
- 21- د. سيروان كامل علي ، د. أنوار جميل بني ، المخدرات وتأثيرها على المجتمع ، بغداد ، الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات ، ط1، 2004.

مصادر انترنت

- 22- موقع فلسطين اليوم، 2016، الشرطة: الاحتلال والقانون يساهمان في نشر المخدرات والمطلوب خطة وطنية شاملة، انظر : <https://paltoday.ps/ar/post>
- 23- سما الإخبارية، 2017، دراسة تكشف أرقاماً خطيرة عن تعاطي المخدرات في فلسطين، انظر : <http://samanews.ps/ar/post>

24- موقع الشرطة الفلسطينية، 2018، وحدة مكافحة المخدرات، انظر :

<http://www.palpolice.ps/ar/content/specialized-departments/anti->

narcotics-department

25- موقع وزارة الصحة الفلسطينية، 2018، تعاطي المخدرات في فلسطين ، انظر:

<https://www.site.moh.ps/index/HealthEducationSubCategory/HealthE>

ducationSubCategoryId/82/Language/ar

الملاحق

ملحق رقم 1



جامعة النجاح الوطنية
كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية
قسم العلاقات العامة والاتصال

استبيان مشروع تخرج بعنوان

دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها شرطة نابلس نموذجاً

عزيزي المواطن.. عزيزتي المواطنة
تحية طيبة وبعد؛

نحن مجموعة من طلبة العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية نضع بين أياديكم استبيان حول
دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في التصدي لها، شرطة نابلس نموذجاً ، بغرض

التعرف إلى دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات والنهوض بها، لنيل درجة البكالوريوس في تخصص العلاقات العامة والاتصال في جامعة النجاح الوطنية. تحت إشراف الدكتورة سمر الشنار خلال الفصل الدراسي الأول 2018/2019.

نرجو من حضراتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبيان بكل صدق وموضوعية، علماً أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها، ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم المحافظة على سرية المعلومات كافة وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الباحثتان
نور حنون
ايمان نصار

القسم الأول : معلومات العامة
يرجى الإجابة على الأسئلة بوضع إشارة (X) امام الاجابة التي تناسبكم
1- الجنس :

1- ذكر ، 2- انثى

2- المؤهل العلمي:

1- الثانوية العامة 2- دبلوم 3- بكالوريوس 4- دراسات عليا

3- العمر

1- أصغر من 25 2- 26-35 3- 36-45 4- أكبر من 45

4- السكن :

1- مخيم 2- مدينة 3- قرية 4- غير ذلك حدد _____

القسم الثاني :

ضع/ي اشارة (X) أمام الإجابة التي ترونها صحيحة من وجهة نظركم أمام العبارات الآتية

دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها					
الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
1	أتابع الحملات التوعوية التابعة للعلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات				
2	تمكنت من معرفة أنواع المخدرات وأشكالها لأخذ الحيطة والحذر من خلال أنشطة العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.				
3	تعرفت على مخاطر الإدمان، وأضراره من خلال العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.				
4	تساهم العلاقات العامة في إرشادي وتحذيري لتجنب المخدرات من خلال النشر الإعلامي لها.				
5	أطلع على مطبوعات العلاقات العامة والمنشورات التوعوية بمخاطر المخدرات				
6	تمكنت من معرفة طرق تجنب المروجين، والمهريين للمخدرات من خلال العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.				
7	تعرفت على عقوبة التهريب، وترويج المخدرات، وتعاطيها، من خلال أنشطة العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات.				
8	تشجعني العلاقات العامة على التعاون معها لمكافحة المخدرات والمهريين.				
9	تمكنت من معرفة الأضرار الصحية والنفسية والإقتصادية للمخدرات من خلال الأنشطة التثقيفية التي تقوم بها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات				
10	تعرفت على المسائل القانونية التي يتعرض لها المدمنين والمهريين من خلال العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات				
12	تساهم العلاقات العامة في علاج المتعاطين من خلال تشجيعهم للجوء الى وحدة مكافحة المخدرات.				
13	تهتم الندوات والورشات التي تنظمها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها				

					تعرفت على الأعراض التي تبدو على المدمنين من خلال الحملات التوعوية للعلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات	14
					لدي استعداد بمحاربة المخدرات بالطرق التي تعرضها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات	15
					تساهم العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بدور فعال في التصدي لها	16

برأيك ... كيف يمكن النهوض بدور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات لمحاربة المخدرات والتصدي لها وللمروجين؟؟

شكراً لتعاونكم

ملحق رقم 2

An-Najah
National University
Vice President Office for Academic Affairs

جامعة
النجاح الوطنية
مكتب نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية

الرقم: ن ك ص/٣٥/١٨/٢٠١٨
التاريخ: ٢٠١٨/١٠/٢٢

سيادة اللواء حازم عطا الله المحترم
المدير العام - الشرطة الفلسطينية

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم جامعة النجاح الوطنية أطيب التحيات ونعلمكم بأن الطالبتين نور عادل علي حنون وإيمان ناصر شفيق سليله طالبات في قسم العلاقات العامة وترغب الطالبات في الحصول على معلومات حول دور العلاقات العامة في التصدي للمخدرات في فلسطين وذلك من خلال اجراء مقابلات وتوزيع استبيان على الجمهور الداخلي لمؤسستكم الغراء وذلك لاتمام متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في العلاقات العامة، وذلك تحت اشراف الدكتور سمر الشنار، يرجى من حضرتكم الاليعاز للمعنيين تسهيل مهمة الطالبتين، علما بأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع وافر الاحترام.

نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية
د. محمد العمله

نسخة: كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية.
نسخة: د. مشرفة الطالبات.
نسخة: للملف.

ص ب- 7077 هاتف 7/2345113-2341128-2346262-2345560-2345677 فاكس: (972) 2345982 (09)
Nablus - P.O. Box 7,707 Tel. (972) 2345677, 2345560, 2341128, 2345113/7 Ext.(2217)
Email: alamleh@najah.edu Web Sit: www.najah.edu



جامعة النجاح الوطنية
كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية
قسم العلاقات العامة والاتصال
استبيان مشروع تخرج بعنوان
دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها
شرطة نابلس نموذجاً

عزيزي الموظف.. عزيزتي الموظفة
تحية طيبة وبعد؛

نحن مجموعة من طلبة العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية نضع بين أياديكم استبيان حول
دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في التصدي لها، شرطة نابلس نموذجاً ، بغرض
التعرف إلى دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات والنهوض بها، لنيل درجة البكالوريوس في
تخصص العلاقات العامة والاتصال في جامعة النجاح الوطنية. بإشراف الدكتورة سمر الشنار
خلال الفصل الدراسي الأول 2018/2019.

نرجو من حضراتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبيان بكل صدق وموضوعية، علماً أن المعلومات
التي سيتم الحصول عليها، ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم المحافظة على سرية
المعلومات كافة وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الباحثتان
نور حنون
ايمان نصار

القسم الأول : معلومات العامة
يرجى الإجابة على الأسئلة بوضع إشارة (X) امام الاجابة التي تناسبكم
5- الجنس :

2- ذكر ، 2- انثى

6- المؤهل العلمي:

2- الثانوية العامة 2- دبلوم 3- بكالوريوس 4- دراسات عليا

7- العمر

2- أصغر من 25 2- 26-35 3- 36-45 4- أكبر من 45

8- السكن :

2- مخيم 2- مدينة 3- قرية 4- غير ذلك حدد _____

القسم الثاني :

ضع/ي اشارة (X) أمام الإجابة التي ترونها صحيحة من وجهة نظركم أمام العبارات الآتية

دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات بالتصدي لها					
الرقم	الفقرة	بشدة موافق	موافق	محايد	معارض
		بشدة معارض	معارض	بشدة موافق	موافق

1	تعرف العلاقات العامة بالجمهور بالمخدرات، وأنواعها، وأشكالها.				
2	تعرف العلاقات العامة بالجمهور بمخاطر الإدمان، وأضراره.				
3	تستخدم العلاقات العامة الوسائل الإعلامية للإرشاد، والتحذير من المخدرات وتجنبها.				
4	تنشر العلاقات العامة المطبوعات اللازمة من منشورات، وكتيبات، وملصقات، لتوعية الجمهور بخطورة المخدرات.				
5	تقدم العلاقات العامة معلومات عن تجنب المروجين، والمهريين للمخدرات.				
6	توضح العلاقات العامة عقوبة التهريب، وترويج المخدرات، وتعاطيها.				
7	تساهم العلاقات العامة في فضح قضايا المخدرات، والمضبوطات في الإعلام.				
8	تبحث العلاقات العامة المواطنين على التعاون لمكافحة المخدرات، والمهريين.				
9	تساهم العلاقات العامة في وضع خطط علاجية لمشكلة تهريب المخدرات.				
10	تساهم العلاقات العامة في إعداد برامج خاصة لمكافحة المخدرات.				
11	تنظم العلاقات العامة حملات توعية، وتنقيفية بخطورة المخدرات.				
12	تنسق العلاقات العامة مع مراكز علاج الإدمان لتكوين برامج توعية ضد المخدرات.				
13	تتابع العلاقات العامة نماذج من المتعاطين تم علاجها.				
14	تبحث العلاقات العامة المتعاطين من خلال وسائل الإعلام والمطبوعات بالجوء إلى وحدة مكافحة المخدرات، لعلاجهم بشكل سري، والتصدي للمروجين.				
15	تعقد العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات الندوات، والورشات لمكافحة المخدرات، والتصدي للمروجين.				
16	تنظم العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات المؤتمرات الإعلامية بشكل دوري، لتعريف الجمهور بمخاطر الإدمان، والمضبوطات كذلك.				
17	تساهم العلاقات العامة في وضع خطط إستراتيجية لمكافحة المخدرات.				
18	تستعين العلاقات العامة بالخبراء لوضع خطط مستقبلية لمكافحة المخدرات.				

برأيك ... كيف يمكن النهوض بدور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات لمحاربة المخدرات والتصدي لها وللمروجين؟؟

شكراً لتعاونكم

ملحق رقم 5

المقابلة الأولى :- خلال مقابلتنا للمقدم امجد فراحات مدير العلاقات العامة والإعلام في شرطة نابلس :

- السؤال الأول : ما دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للحد من إنتشارها ؟

العلاقات العامة هي حلقة وصل بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي حيث تقوم بوضع آلية العمل والخطط والتي تتناسق مع قانون العمل بالطريقة التي تساعدن في إنجاح مهمتنا .

- السؤال الثاني: ما الأنشطة الوقائية والتوعوية والإرشادية التي تمارسها العلاقات العامة في

وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها ؟

تقوم الشرطة بعمل برنامج يقوم عليه ضبط الارشاد والتوعية في دائرة مكافحة المخدرات ويتضمن هذا البرنامج عدة نقاط وينود وهي ١_محاضرات التوعية لطلاب المدارس والجامعات حول مخاطر المخدرات وطرق الوقاية منها.

٢_ محاضرات توعية للأهالي وريات البيوت حول كيف إكتشاف أن هناك مدمنين في البيت .

٣_توزيع برشورات ومنشورات وكتيبات تتضمن نصائح تحذيرية من مخاطر هذه الآفة .

٤_عقد ندوات سواء تلفزيونية أو غير تلفزيونية .

٥_عقد ورش عمل مع الشركاء في هذا المجال لتوعية من مخاطر هذه السموم للحد من إنتشارها .

- السؤال الثالث : ما الأنشطة التنفيذية التي تمارسها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات

للتصدي لها ؟

تقوم العلاقات العامة في الشرطة الفلسطينية بإعلام عن حالات الضبط التي تضبطها وذلك من خلال إستصدار بيان من الشرطة عن حالات الضبط وهذا الإعلام يكون له هدف ورسالة واضحة وهي تقوية العلاقة بين المواطنين ومركز الشرطة وذلك من خلال امداد وإشراك المواطنين باستمرار بالمعلومات والأخبار حول عمليات ضبط جديدة الرسالة الثانية تكون موجهة للعاملين في تجارة المخدرات لإشعارهم أنهم مراقبون ومعروفون وملاحقون وعمليات القبض عليهم مستمرة من خلال نشر اخبار انه تم القبض على تاجر او موزع او مدمن او على سبيل المثال نشر اخبار المحاكم

حول القضايا التي تخص المخدرات مثل حكمت محكمة نابلس بسجن عامين على تاجر مخدرات هذه الرسالة تشعرهم بالخوف والردع والمتابعة حيث نعمل نحن في قسم العلاقات العامة في الشرطة الفلسطينية على متابعة حالات ما قبل المخدرات من خلال التوعية والأرشاد بالمخاطر وكذلك اثناء مرحلة التعاطي فمثلا اذا استشعرت الشرطة ان المتعاطي هو ضحية للمخدرات دون كامل ارادته فتلجأ دائرة العلاقات العامة إلى التواصل مع جهات صحية وإرشادية أو مراكز الفطام من الإدمان مثل مركز الطهارة والنور في أريحا بمنطقة النبي موسى ومركز الصديق الطيب في منطقة العيزرية في القدس .

- السؤال الرابع : ما الوسائل الإعلامية التي تمارسها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها ؟

تقوم العلاقات العامة في شرطة نابلس ببث الإعلانات الإرشادية والتوعوية على مختلف الفضائيات الفلسطينية بالإضافة لدعوة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة لتغطية ندواتنا وكذلك لنا تواجد دائم ومستمر عبر

الأزاعات والراديو للحديث عن حالات الضبط الجديدة وكما يوجد لنا صفحة شرطة فلسطين على الفيس بوك من خلالها نقوم بنشر ومضات توعية وأرشاد ونصائح تحذيرية .

- السؤال الخامس : كيف يمكن النهوض مستقبلا بدور العلاقات العامة في مواجهة المخدرات ؟

نراهن بالمستقبل على جعل حجم التوعية والأرشاد مكثف اكثر من ما هو عليه الآن رغم أنه وبعقادي

ان الموجود حاليا يوصل الفكرة بشكل جيد للمواطنين لكن لا بأس بالمزيد، ايضا نتطلع إلى إنتاج مزيد من الخطط والبرامج التي تساعد في إنجاح عملنا و تواصل أكثر فاعلية مع الجمهور بشتى انواع الإتصال ليكون الجمهور شركاء لنا في حالة التوعية والأرشاد .

- السؤال السادس : كيف تساهم العلاقات العامة في الشرطة بالمسؤولية الإجتماعية على صعيد مكافحة المخدرات ؟

لا شك أن البيت الذي يوجد فيه شخص مدمن يوجد فيه مشكلة إجتماعية وإقتصادية ونفسية ودائرة العلاقات العامة لها دور إنساني اثناء عملها وتأدية واجبها ولا تستطيع أهمال الجانب الإنساني لديها لانه بنهاية القائمين على عمل الشرطة هم بشر ولديهم عواطف حيث انهم يتعاطفون مع ضحايا هذه

الحالات بما لا يחדش القانون فمثلا اذا شعرنا وتأكدنا من خلال التحقيق أن هذا الشخص هو ضحية للمخدرات فإن القانون يعمل على إعفائه لأنها كانت اول مرة ونقوم نحن في دائرة العلاقات العامة بتواصل مع جهات صحية وعلاجية وحماية من الإدمان، وجب التنويه ان تعاطي المخدرات لا يؤثر فقط على المتعاطي وانما على كافة افراد اسرته خاصة اذا كان هو من يعيل الاسرة وذلك لان المخدرات مكلفة جدا فينفق كل ما لديه في سبيل الحصول عليها ولكن نحن من باب انسانيتنا نتواصل مع مؤسسات خيرية مثل الشؤون الإجتماعية لمساعدة هذا المنزل والفئات المهمشة المتضررة من الإدمان فيتم دعمهم ومساعدتهم مادية ومعنوية وفي إحدى حالات الضبط في بداية العام الدراسي اكتشفنا ان اطفال الشخص المدمن لا يوج لديهم ملابس وقرطاسية للمدرسة فقمنا نحن بأنفسنا في قسم الشرطة بشراء ملابس وقرطاسية للأطفال وفي مثال اخر اثناء عمليات التفتيش والضبط في قرى جنوب نابلس قام ضابط من تلقاء نفسه بتبرع ببعض المال لربة البيت بعد أن رأى الوضع السيء الذي يعيشونه .

في بعض الأحيان يتم التبليغ عن المتعاطي من قبل اقاربه فمثلا اباء يقدمو شكاوي عن ابنائهم او زوجات تبلغ عن ازواجهما ويكون ذلك بعد استنفاد كافة الطرق لإنقاذهم وحمايتهم من الأدمان فيتم اللجوء الى الشرطة و في هذا الحال يكون لدينا خيارين الأول هو استكمال عملية الإرشاد معه عن طريق المؤسسات والمراكز الارشادية والصحية واذا لم يستجيب لذلك يتم فصل المادة المخدرة عنه عن طريق الحبس والسجن من شهر إلى اربعين يوم وحدث ذلك في احدى الحالات حيث قام

المتعاطي بعد شفاؤه من التعاطي بثلاثة اشهر بتقديم درع تكريمي لضباط المكافحة لإنهم ساعدوه في التخلص من الأدمان عن هذه المادة .

- السؤال الثامن : ما المشكلات التي تواجه دائرة العلاقات العامة في الشرطة الفلسطينية خلال تصديها للمخدرات ؟

المشكلة الأولى تكمن في عدم تفهم وإقتناع الجمهور لرسالتنا هذه المشكلة تجعل العلاقات العامة تعمل بجهد أكبر لنوصل المعلومات ونقنع المواطن بها حيث أن الشرطة تتحدث عن هذه المعلومات من واقع خبرتهم العملية و ان تغيير القناعات ينتج عنه تغيير سلوك واغلب الناس مقتنعين ان المادة المخدرة تجعلنا سعداء لذلك يحتاج مني جهد اكبر لاقتناعه ان هذه المادة تؤدي به الى التهلكة على العكس من الذي يوجد لديه قناعة بسيطة على المخاطر التي تسببه المخدرات وفي تلك الحاليتين يجب الاستمرار في العمل على الاقناع حتى نصل الى الرفض المطلق للمخدرات فنحن في دائرة العلاقات العامة نخاطب جمهور واسع فيجب ان تكون رسالتنا تراعي اختلاف مستويات الجمهور واعمارهم ونظرتهم للأمور كما يجب استخدام لغة واضحة وصريحة وسهلة .

المشكلة الثانية تكمن في حجم الخطر الذي نتعرض له في بعض حالات الضبط والتفتيش فنحن بالبداية نذهب الى منزل الشخص المطلوب ونستأذن بدخول ونعرف بأنفسنا بأن لنا اذن من النيابة بتفتيش البيت وذلك حسب الأدب القانوني وإذا رفض الشخص ذلك ولم يفتح لنا الباب نلجأ الى

طرقنا الأخرى وفي هذه الحالة يكون هناك اطلاق نار ناحيتنا مما يشكل خطر علينا لذلك نحن في العلاقات العامة في الشرطة نعمل في حقول من الألغام وليس في حقول من الورد

المشكلة الثالثة تكمن اننا موصون من قبل القانون بالحفاظ على خصوصية المطلوبين فمثلا خلال ذهابي لإحدى عمليات التفتيش كضابط علاقات عامة في إحدى المنازل شاهدت أثاث البيت مكسر ووضع بيت سيء للغاية بسبب الأدمان فهنا جلست أفكر كيف سأصف هذه الحالة للجمهور بدون توثيق ذلك بصور ليتجنبوا الوقوع في مصيبة الأدمان.

الملحق رقم 6

المقابلة الثانية :- خلال مقابلتنا للملازم الأول جمال حرب مسؤول قسم التوعية والوقاية من المخدرات في شرطة مكافحة المخدرات نابلس.

- السؤال الأول: ما دور العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات في الحد من إنتشارها ؟

إن التنسيق والعمل بين وحدة مكافحة المخدرات والعلاقات العامة مفتوح ودائم فالعلاقات العامة هي حلقة الوصل بيننا وبين الوزارات الأخرى مثل وزارة الزراعة والصحة وكما يتم التنسيق الدائم مع فرع العلاقات العامة والإعلام حول ما هو جديد في موضوع المخدرات وما يستجد على الساحة الفلسطينية سواء كان ذلك بخصوص العقاقير الجديدة في وزارة الصحة او كان في موضوع تحديث عمليات الإستنبات مع وزارة الزراعة.

- السؤال الثاني: ما الأنشطة التنفيذية التي تمارسها العلاقات العامة في وحدة مكافحة المخدرات للتصدي لها ؟

إن عملنا في مكافحة المخدرات يأخذ شقين الأول هو عملية الضبط والمعالجة الأمنية لقضايا المخدرات ويكون دور العلاقات العامة في الجانب الأمني المتابعة مع الجهات ذات العلاقة على سبيل المثال وزارة الصحة ووزارة الزراعة والجانب الآخر هو الجانب الوقائي حيث تعمل العلاقات العامة بالتعاون مع دائرة مكافحة المخدرات على نشر ثقافة ضد المخدرات في المجتمع الفلسطيني من خلال النشاطات الإجتماعية والمؤسسية .

- السؤال الثالث : ما الأنشطة الوقائية والتوعوية والإرشادية التي تقوم بها دائرة العلاقات العامة في مكافحة المخدرات والتصدي لها ؟

تقوم العلاقات العامة بعمل أنشطة ثقافية وإرشادية للتوعية والتحذير من مخاطر المخدرات وطرق تجنبها والوقاية منها وذلك من خلال الخروج في زيارات ميدانية الى الجامعات والمدارس ومؤسسات المجتمع المدني وإعطاء الندوات والمحاضرات وكما يتم عمل حملات إعلانية لمكافحة هذه الآفة التي تنتشر سريعا في المجتمع بالإضافة إلى توزيع البرشورات والكتيبات التي تساعد في مكافحة المخدرات .

- السؤال الرابع : الوسائل الإعلامية التي تستخدمها العلاقات العامة في مكافحة المخدرات والتصدي لها ؟

نحرص دائما في معظم النشاطات التي نقوم بها العلاقات العامة بالتنسيق مع وحدة مكافحة المخدرات أن نقوم بدعوة وسائل الإعلام لتغطية تلك النشاطات كما نقوم نحن بنشر كل جديد على صفحة الشرطة على الفيس بوك بالإضافة لنشر بعض المنشورات التي تساعد في نشر الوعي حول مخاطر المخدرات على الفرد والمجتمع ككل .

- السؤال الخامس : عند سؤالنا للملازم الأول جمال عن عدد قضايا المخدرات من العام ٢٠١١ إلى ٢٠١٨ ؟

قال الملازم جمال حرب أنه ف ٢٠١١ كان هناك ٦٤ قضية مخدرات وكل قضية يوجد بها عدة متهمين وفي ٢٠١٢ كان هناك ٨٦ وفي ٢٠١٣ كان هناك ١٤٢ قضية أما في ٢٠١٤ تم ضبط ١٨٢ قضية وفي ٢٠١٥ تم تسجيل ٢٢٣ قضية أما في ٢٠١٦ كان العدد ١٦٠ قضية حيث كان هناك نقلة نوعية بعدد المتعاطين وذلك بسبب تراجع في جهود وحدة مكافحة المخدرات في عمليات البحث والضبط وفي ٢٠١٧ تزايد العدد الى ١٧٨ قضية .

- السؤال السادس : ما أكثر أنواع المخدرات إنتشار في فلسطين ؟

إن أكثر المستنبات التي يتم زراعتها في فلسطين هي مادة القنب والتي تأخذ عدة مسميات فالأسم الإصطلاحي لها هو القنب الهندي والمرغوانا في اللغة الإنجليزية حيث أن عملية استنبات هذه النبتة معقدة للغاية يتم زراعتها داخل الأراضي الفلسطينية بتنسيق مع العصابات اليهودية في الداخل المحتل حيث يتم نقل التقنيات و ليش الأشتال نفسها ولكن لا يتم الحصول على هذه المادة بسهولة نظرا لإرتفاع ثمنها وبالتالي يتجه مروجين المخدرات والمدمنين إلى المادة الصناعية المرادفة لها والمعروفة بالقنب المصنع حيث يتم اضافة المواد الكيميائية والأسيتون للعشبة الطبيعية علما أن تأثير القنب المصنع اقوى بكثير من تأثير القنب الطبيعي و يتم الحصول على القنب المصنع بسهولة شديدة نظرا لكثرة التجار الذين يبيعونها وكونها أرخص ثمنا من العشبة الطبيعية .

